

الدور الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة فى علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها المالية - دراسة تطبيقية

إيهاب إبراهيم حامد عبد العال¹ إيمان أحمد العربي² محمد محمد حامد تمرّاز³

ملخص الدراسة

تمثل التقارير المالية المصدر الأساسى للمعلومات والذى يعتمد عليه المستخدمين عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية ، إلا أن تلك التقارير تتوقف جودتها على عدة عوامل منها إستراتيجيات الشركة التى تتبناها والتي تلعب دوراً هاماً فى تشكيل سياسات الشركة ومن ثم نتائجها ، كما تؤثر إستراتيجيات الشركة على مدى قابلية التقارير المالية للقراءة من خلال سعى الإدارة فى حالة تبنيها لإستراتيجيات معينة إلى حجب الأخبار السيئة عن المستخدمين من خلال استخدام وسائل من شأنها تخفيض قابلية التقارير المالية للقراءة ، كما تعد قابلية التقارير المالية للقراءة أحد العوامل المؤثرة على جودتها من خلال تأثيرها المباشر على خصائص جودة المعلومات ، لذا فإن الدراسة تسعى نحو اختبار الدور الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة فى علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها المالية ، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة فى بورصة الأوراق المالية المصرية فى المؤشر egx 100 وذلك فى الفترة من عام 2020 إلى عام 2023 ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر لقابلية التقارير المالية للقراءة كمتغير وسيط على العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وجودة تقاريرها المالية .

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات الشركة ، قابلية التقارير المالية للقراءة ، جودة التقارير المالية.

¹ أستاذ مساعد بقسم المحاسبة بمعهد القاهرة العالى للغات والترجمة الفورية والعلوم الإدارية بالمقطم .

البريد الإلكتروني : dr.ehabagwa@gmail.com

² مدرس بقسم المحاسبة بكلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان .

البريد الإلكتروني : iman_elarabi@hotmail.com

³ مدرس بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والإدارة - جامعة 6 أكتوبر .

البريد الإلكتروني : temraz.eco@o6u.edu.eg

**The Mediating Role of Readability of Financial Reports in
the Relationship between Corporate Strategies and the
Quality of its Financial Reports:
An Applied Study**

Abstract

Financial reports represent the primary source of information that users rely on while taking their investment decisions. However, the quality of these reports depends on several factors including the strategies of the company due to their vital importance in shaping policies and subsequent results. The strategies of the company also affect the readability of financial reports through management's endeavor, in case the company follows certain strategies to withhold bad news from users by using means that would reduce the readability of financial reports. The readability of financial reports is also one of the factors that affect their quality through its direct impact on the characteristics of information quality. Therefore, the present study aims to test the mediating role of the readability of financial reports in the relationship between the strategies of the company and the quality of its financial reports. This paper conducts an applied study on companies listed on the Egyptian Stock Exchange in the EGX 100 index during the period from 2020 to 2023. The study concluded that there is an effect of the readability of financial reports as an intermediary variable on the relationship between the strategies of the company and the quality of its financial reports.

Keywords: Company strategies, readability of financial reports, quality of financial reports.

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

تعد التقارير المالية وسيلة الإتصال الرسمية والفعالة بين مختلف إدارات الشركات وأصحاب المصالح بها والأداة الرئيسية لتوصيل المعلومات المحاسبية لمختلف مستخدميها حتى يمكن الاستناد عليها في عملية اتخاذ القرارات ، وحتى تتسم هذه القرارات بالرشد الاقتصادي وتحقق المعلومات المحاسبية دورها التعاقدى والتقييمى فإنها يجب أن تستوفى خصائصها الرئيسية والتعزيزية (على ، 2022) .

فالتقارير المالية هي الوسيلة أو المنهجية التي من المتوقع من خلالها أن تشارك إدارة الشركة المعلومات المحاسبية حول عملياتها وأدائها المالى المساهمين أو المستثمرين أو المستخدمين المهتمين الآخرين ، وتزيد القدرة على قراءة التقارير المالية من جودة المعلومات وتزيد من فعالية حصول مستخدمى التقارير المالية سواء الداخليين والخارجيين على احتياجاتهم من المعلومات (Dalwai et al., 2021).

وتعد القابلية للقراءة والفهم أمراً أساسياً لدرجة أن الإطار الفاهيمى للمحاسبة المالية جعل من القابلية للفهم واحدة من الخصائص النوعية للمعلومات ، كما أن التقارير المالية الأكثر قابلية للقراءة تؤدي إلى معلومات أفضل للمحللين الماليين ، وهو ما سينعكس على تكلفة رأس المال (Xu et al., 2020).

مشكلة الدراسة :

وبما أن الدور الأساسى للتقارير المالية هو تزويد المستخدمين بالمعلومات التى تسمح لهم باتخاذ قرارات اقتصادية مستنيرة فمن الأهمية بمكان ألا يتم الأخذ فى الاعتبار نوعية المعلومات التى يتم توصيلها فى هذه التقارير فقط ولكن أيضاً فعالية هذا الإتصال ، ونظراً للمخاوف المتعلقة بشأن مدى ملاءمة المعلومات فى التقارير السنوية فى بيئة الأعمال الحديثة ، حيث أصبحت التقارير المالية أطول بشكل متزايد وأكثر تعقيداً ، وهو ما دعا الجهات التنظيمية ممثلة فى هيئة سوق المال الأمريكى SEC والباحثين نحو المطالبة بتحسين قابلية قراءة هذه التقارير المالية للمستثمرين (Chen et al., 2023) ، حيث أن المستثمرين يبتعدون عن قراءة التقارير المالية بسبب زيادة الإسهاب واستخدام المصطلحات المتخصصة ، فالإسهاب المتزايد فى التقارير المالية قد يستخدم لإخفاء الإحتيال ، من خلال تقديم معلومات يصعب من خلالها الوصول إلى معلومات محددة مفيدة للمستخدم بشأن أحداث أو وقائع معينة (Xu et al.,2018) .

حيث قد يسعى بعض المديرين إلى حجب الأخبار السيئة عن شركاتهم عن المستثمرين من خلال جعل التقارير المالية الخاصة بهم أقل شفافية ، وذلك لعدة أسباب منها رغبتهم فى الاستحواذ على جزء من التدفق النقدى للشركة ، حيث أن تكديس الأخبار السيئة والتعتميم عليها فى التقارير المالية يمكن أن يؤدي إلى انخفاض عنيف فى سعر السهم ، وخاصة عندما يصل تراكم الأخبار السيئة إلى نقطة تحول لا يمكن احتوائها بعد ذلك ، وبالتالي فإن الشركات التى لديها تقرير مالى يصعب قراءته تكون عرضة لخطر إنهيار سعر السهم ، وعلى ذلك فإن

الشركات يمكنها تقليل خطر إنهيار أسهمها من خلال ضمان سهولة قراءة تقاريرها المالية الخاصة بها (Yin et al., 2022).

كما يعتمد قرار الاستثمار على الإستراتيجية الخاصة بالشركة وتقوم الشركات بوضع إستراتيجياتها بعد تحليل مواردها وكذلك بيئة التشغيل ، وصياغة إستراتيجياتها خلال ظروف التشغيل غير المؤكدة (Ahsan et al., 2022) ، حيث تعد إستراتيجية الشركة سمة ضرورية تساهم فى نجاح الشركة ولا يمكن للمدير غير المدرك لجوهر وأهمية إستراتيجية الشركة أن يضمن نجاح الشركة على المدى الطويل ، كما تحتاج الشركة التى ترغب فى التميز والإستدامة إلى إستراتيجية يتم تطويرها وتطبيقها على جميع أنشطتها (Habib, 2023) ، وتعرف إستراتيجيات الشركة بأنها مجموعة متكاملة من الالتزامات والإجراءات للإستفادة من المهارات الأساسية لتحقيق مزايا تنافسية (Habib, 2023) ، وعلى ذلك فإن إستراتيجيات الشركة تؤثر على جودة التقارير المالية باعتبار أن إعداد التقارير المالية أحد الإجراءات الموجودة فى الشركة ، وهو ما أكدته إحدى الدراسات بأن إستراتيجيات الشركة تلعب دوراً حاسماً فى تشكيل سياسات ونتائج الشركة المختلفة وتؤثر على العديد من الجوانب مثل جودة التقارير المالية ، وتجنب الضرائب ، وكفاءة الاستثمار ، وجودة المراجعة ، واحتمال إنهيار أسعار الأسهم فى المستقبل ، والإفصاحات والاختيارية عن المعلومات ، وقابلية التقارير للقراءة ، والمسئولية الاجتماعية للشركات (Magerakis & Habib, 2021).

ونظراً لتلك العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وجودة التقارير المالية ، وأن تلك العلاقة قد تم اختبارها فى بيئة أخرى وليس فى البيئة المصرية (كما سيتضح من خلال الدراسات السابقة) ، ونتيجة لاختلاف وتأثير البيئة على ممارسات

وإستراتيجيات الشركات ولأهمية قابلية التقارير المالية للقراءة باعتبارها أحد المحددات الهامة لمدى نفعية التقارير المالية للمستخدمين لاتخاذ القرارات ، كما أنه نتيجة لتطبيق الشركات لاستراتيجيات معينة فإن ذلك قد يدفع الإدارة إلى جعل التقارير المالية غير قابلة للقراءة فإن ذلك قد مثل دافعاً للباحثين نحو اختبار الدور الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة فى علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها المالية .

هدف الدراسة :

يتمثل هدف الدراسة فى " اختبار الدور الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة فى علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها المالية " ، ولتحقيق هذا الهدف فإنه يمكن تقسيمه إلى الأهداف الفرعية التالية :

- 2- دراسة المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة.
- 3- دراسة العلاقة بين إستراتيجية الشركة وقابلية التقارير المالية للقراءة
- 4- دراسة العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وجودة التقارير المالية .
- 5- دراسة العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وجودة التقارير المالية.
- 6- القيام بدراسة تطبيقية لاختبار الدور الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة فى علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها المالية ، وذلك على عينة من الشركات المقيدة فى سوق الأوراق المالية المصرية .

أهمية الدراسة :**تتحقق أهمية الدراسة على المستويين التاليين :**

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في اختبار علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها المالية فى ظل وجود الأثر الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة وهو ما يفتح معه المجال نحو دراسات أخرى تقوم على استخدام متغيرات أخرى وسيطة بخلاف قابلية التقارير المالية للقراءة لاختبار علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها المالية .

كما تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة فيما تقدمه من نتائج توضح أثر إستراتيجيات الشركة على جودة تقاريرها المالية فى ظل وجود متغير وسيط وهو قابلية تلك التقارير للقراءة ، نظراً لأهمية التقارير المالية باعتبارها المخرج الأساسى للمعلومات المحاسبية والتي يعتمد عليها المستخدمين فى اتخاذ قراراتهم الاستثمارية ، كما تعكس الدراسة الضوء على أهمية قابلية التقارير المالية للقراءة نظراً لتأثيرها على خصائص جودة المعلومات ، وهو ما يمثل أهمية لجهات وضع معايير المحاسبة عند تعديل الإطار المفاهيمى للمحاسبة ، وكذلك على إدارات الإفصاح بالبورصة نظراً لتأثيرها على دور التقارير المالية كمرشد للمستخدمين عند اتخاذ القرارات .

منهجية الدراسة :

تحقيقاً للهدف الأساسى للدراسة وكذلك أهدافها الفرعية فقد اعتمد الباحثون على المنهجين التاليين :

- المنهج الاستنباطى : حيث قام الباحثون باستخدامه فى إعداد الإطار النظرى للدراسة وصياغة مشكلة وفروض الدراسة من خلال مراجعة ما أمكن التوصل إليه من مراجع علمية سواء عربية أو أجنبية ذات الاهتمام بموضوع الدراسة ، والتي ساعدت فى تحديد المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة وكيفية قياسها وكذلك العلاقات فيما بين متغيرات الدراسة .

- المنهج الاستقرائى : وقد اعتمد عليه الباحثون فى القيام بدراسة تطبيقية لاختبار العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وجودة التقارير المالية فى ظل وجود متغير وسيط وهو قابلية التقارير المالية للقراءة ، وذلك على الشركات المسجلة فى سوق الأوراق المالية المصرية فى المؤشر egx 100 .

حدود الدراسة :

ستقتصر الدراسة على مايلى :

1- اختبار العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وجودة التقارير المالية فى ظل وجود متغير وسيط وهو قابلية التقارير المالية للقراءة.

2- ستقتصر الدراسة التطبيقية على قياس إستراتيجيات الشركة باستخدام إستراتيجية زيادة التكلفة وإستراتيجية التميز فقط نظراً لأن إستراتيجية التركيز تمثل محصلة الجمع بين كل من إستراتيجية زيادة التكلفة وإستراتيجية التميز.

خطة الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة سوف يتم استكمالها على النحو التالى :

أولاً : الدراسات السابقة.

ثانياً : المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة.

ثالثاً: العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وقابلية التقارير المالية للقراء.

رابعاً : العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وجودة التقارير المالية.

خامساً : العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراء وجودة التقارير المالية.

سادساً : فروض الدراسة.

سابعاً : الدراسة التطبيقية .

الخلاصة والنتائج والتوصيات .

المراجع .

الملاحق.

أولاً : الدراسات السابقة:

فى ضوء المتغيرات الواردة فى عنوان الدراسة فإنه يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة مجموعات كما يلي:

المجموعة الأولى وتتناول الدراسات التى تعرضت لإستراتيجيات الشركة ، ومن بين تلك الدراسات دراسة ضيف (2021) والتى سعت إلى بحث العلاقة بين نوع إستراتيجية إدارة الأرباح وخطر الإفلاس ، وقد توصلت الدراسة إلى اعتماد الشركات محل الدراسة على الإستراتيجية الآنية لإدارة أرباحها ، بالإضافة إلى أن زيادة إنخراط الإدارة العليا فى ممارسات أساليب مدخلى الأنشطة لإدارة أرباح

الشركة التي تتبنى إستراتيجية زيادة التكلفة أو التي تتبنى إستراتيجية التميز يؤدي إلى ارتفاع خطر الإفلاس التي تتعرض له ، وأيضاً يؤدي زيادة إنخراط الإدارة العليا في ممارسات أساليب المدخل المحاسبي لإدارة أرباح الشركة التي تتبنى إستراتيجية زيادة التكلفة أو التي تتبنى إستراتيجية التميز إلى خفض خطر الإفلاس الذي تتعرض له ، مما يؤكد على وجود علاقة بين نوع إستراتيجية الأعمال التي تتبناها الشركة والإستراتيجية التي تعتمد عليها في إدارة أرباحها على خطر الإفلاس الذي تتعرض له .

أما دراسة (Magerakis & Habib (2021) فقد اتجهت نحو دراسة العلاقة بين إستراتيجية العمل على مستوى الشركة وعدم الكفاءة البيئية ، وقد انتهت الدراسة إلى أن إستراتيجية عمل الشركة يمكن أن تحدد كيفية استجابتها للحاجة إلى حماية البيئة الطبيعية من خلال دمج الإدارة الإستراتيجية وأبحاث الاستدامة البيئية.

وفيما يتعلق بتأثير إستراتيجيات الشركة على المسؤولية الاجتماعية للشركات فقد تعرضت دراسة (Kong et al. (2022) لآثار المسؤولية الاجتماعية للشركات على فجوة الأجور داخل الشركات التي تتكيف مع إستراتيجيات الأعمال المختلفة في الأسواق الناشئة ، وقد انتهت الدراسة إلى أن الشركات التي تتبع إستراتيجية موجهة نحو الابتكار تظهر فجوة في الأجور أعلى من الشركات التي تتبع إستراتيجية زيادة التكلفة.

أما دراسة (Akindayomi & Amin (2022) فقد تناولت العلاقة بين إستراتيجيات عمل الشركة وسياسات توزيع الأرباح ، وقد توصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية عمل الشركة تؤثر على سياسات توزيع الأرباح حيث أن الشركات التي

تتبع إستراتيجية أعمال موجهة نحو الابتكار أقل احتمالاً لدفع زيادة في أرباح الأسهم من تلك التي تتبع إستراتيجية عمل فعالة من حيث التكلفة.

وفى نفس الاتجاه تعرضت دراسة (Cao et al. (2022) لبحث تأثير إستراتيجية العمل على سياسة توزيع الأرباح ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات التي تتبع إستراتيجية موجهة نحو الابتكار تدفع أرباحاً أقل بكثير من تلك التي تتبع إستراتيجية موجهة نحو الكفاءة ، وهو ما يظهر بوضوح الفرق بين الشركات التي تتمتع بفرص استثمارية أكبر وأداء أكبر .

وفى مجال الإستدامة اتجهت دراسة (Alghababsheh et al. (2022) نحو بحث تأثير إستراتيجية الشركة (إستراتيجية زيادة التكلفة وإستراتيجية التميز) على كل نوع من ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء وبالتالي على الأداء المالى للشركة فى الدول النامية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن اتباع إستراتيجية زيادة التكلفة يؤدي إلى اهتمام محدود بممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء ، بينما تدعم إستراتيجية التميز ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء .

وفى نفس الاتجاه بحثت دراسة (Ahsan et al. (2022) تأثير إستراتيجية أعمال الشركة على النمو المستدام أثناء حالات عدم التأكد بشأن السياسة الاقتصادية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية الأعمال الدفاعية تخفف بشكل إيجابى من التأثير السلبى لحالات عدم التأكد بشأن السياسة الاقتصادية ، فى حين أن إستراتيجية الأعمال التحليلية تخفف من التأثير السلبى لحالة عدم التأكد بشأن النمو المالى.

بينما اتجهت دراسة (Farida & Setiawan (2022) نحو دراسة تأثير إستراتيجيات الأعمال فى تحسين المزايا التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إستراتيجيات العمل لها تأثير إيجابى على الميزة التنافسية ، كما تعمل إستراتيجيات الأعمال على تحسين الميزة التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة ، بالإضافة لذلك فإن أداء الأعمال والابتكار يتوسطان العلاقة بين إستراتيجية العمل والمزايا التنافسية.

ونظراً لأهمية توقيت صدور التقارير المالية وتأثيرها على عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية فقد تناولت دراسة عيسى (2023) قياس أثر خصائص مجلس الإدارة على العلاقة بين إستراتيجيات الأعمال وتوقيت صدور التقارير المالية ، وقد توصلت الدراسة إلى تزايد احتمالية صدور التقارير المالية فى التوقيت المناسب لدى المنشآت التى تتمكن من استغلال مواردها فى تبنى إستراتيجية أعمال ناجحة لريادة التكلفة أو التميز ، بالإضافة إلى أن تزايد نسبة الأعضاء غير التنفيذيين وعدد اجتماعات مجلس الإدارة يزيد من احتمالية صدور التقارير المالية فى التوقيت المناسب لدى منشآت ريادة التكلفة.

أما دراسة (Handoyo et al. (2023) فقد سعت نحو تحديد التأثير المباشر للعوامل الداخلية داخل مؤسسة الأعمال (إستراتيجية العمل ، الكفاءة التشغيلية ، هيكل الملكية) على أداء التصنيع ، وقد توصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية العمل والكفاءة التشغيلية وهيكل الملكية لهم تأثير إيجابى على أداء التصنيع ، وتكون الكفاءة التشغيلية أعلى فى التصنيع عندما تزداد المنافسة التجارية ، وفى ظل

المنافسة التجارية الشديدة تميل الشركات ذات الملكية الأجنبية إلى التمتع بمزايا تنافسية أكثر من الشركات ذات الملكية المحلية.

بينما اتجهت دراسة (Habib (2023) نحو دراسة العلاقة بين إستراتيجية الأعمال والأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة على احتمال الإفلاس ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات التي لديها إستراتيجية قيادة تكلفة أفضل لديها أداء بيئي واجتماعي وحوكمة أعلى ، كما تؤثر إستراتيجية قيادة التكلفة السليمة والأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة سلباً على احتمالية تعرض الشركة للإفلاس.

المجموعة الثانية وتتناول الدراسات التي تعرضت لقابلية التقارير المالية للقراءة ومن بين تلك الدراسات دراسة (Bonsall et al. (2017) والتي هدفت إلى إقتراح مؤشر جديد لقياس القابلية للقراءة وهو مؤشر Bog ، وقد انتهت الدراسة إلى فعالية النموذج في قياس مدى قابلية التقارير المالية للقراءة.

أما دراسة (Xu et al. (2018) فقد سعت نحو بحث العلاقة بين عمر المديرين التنفيذيين وقابلية التقارير المالية للقراءة ، وقد توصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد عمر المديرين التنفيذيين كلما كانوا أكثر قدرة على شرح تعقيدات التشغيل وإعداد التقارير المالية بشكل أخلاقي مما يؤدي إلى مزيد من التقارير المالية القابلة للقراءة.

بينما اتجهت دراسة شرف (2021) نحو اختبار العلاقة بين قابلية القوائم المالية السنوية للقراءة وتكلفة التمويل ، وقد انتهت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي لدرجة قابلية القوائم المالية السنوية للقراءة على تكلفة التمويل في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

ونتيجة لتأثير العديد من العوامل على قابلية التقارير المالية للقراءة فقد تعرضت دراسة على (2021) لمحددات قابلية التقارير المالية للقراءة بشكل عام وقابلية الإيضاحات المتممة للقراءة بشكل خاص ومدى انعكاس ذلك على تكاليف الوكالة ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابى ومعنوى لكل من إدارة الأرباح الحقيقية وأداء الشركة ، ووجود تأثير سلبى ومعنوى لكل من جودة المراجعة وحجم الشركة ووجود تأثير سلبى وغير معنوى لكل من التحصين الإدارى وإدارة الأرباح المحاسبية كل على حده على قابلية التقارير المالية للقراءة ، ووجود تأثير سلبى ومعنوى للقابلية للقراءة على تكلفة الوكالة ، بالإضافة إلى أن القابلية للقراءة تتوسط العلاقة بين كل من جودة المراجعة وحجم الشركة وأدائها من ناحية وبين تكلفة الوكالة من ناحية أخرى.

أما دراسة (Dalwai et al. (2021) فقد تعرضت لبحث العلاقة بين سهولة قراءة التقرير المالى السنوى وتكاليف الوكالة وأداء الشركات المدرجة فى القطاع المالى فى سلطنة عمان ، وقد انتهت الدراسة إلى أن القابلية للقراءة التى يتم التعبير عنها وفقاً لطول التقرير السنوى ليس لها علاقة مهمة بتكلفة الوكالة أو العائد على الأصول أو عوائد المخزون ، بالإضافة إلى أن التقارير السنوية التى يصعب قراءتها لوحظت فى الشركات ذات المعدل المرتفع للعائد على الأصول.

كذلك تعرضت دراسة (محمد وعبد الرحيم ، 2022) لاختبار العلاقة بين قابلية القوائم المالية للقراءة وتكاليف الوكالة من جهة والأداء المالى من جهة أخرى فى الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبى ومعنوى لدرجة قابلية القوائم المالية السنوية للقراءة على تكلفة الوكالة ،

بالإضافة إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لدرجة قابلية القوائم المالية السنوية للقراءة على الأداء المالي .

ونظراً لتأثير قابلية التقارير المالية للقراءة على استيعاب المستخدمين لمحتويات التقارير المالية ومن ثم تنبؤاتهم ومن بين هؤلاء المستخدمين المحليين الماليين فقد استهدفت دراسة الصباغ (2022) اختبار أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على دقة تنبؤات المحليين الماليين ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي ومعنوي لقابلية التقارير المالية للقراءة على دقة تنبؤات المحليين الماليين ، بالإضافة إلى وجود تأثير معنوي للعلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة على دقة تنبؤات المحليين الماليين .

أما دراسة مسعود (2022) فقد اتجهت نحو اختبار أثر قابلية التقرير المالي السنوي للقراءة على كفاءة المعلومات ومستوى سيولة الأسهم ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن قابلية التقرير المالي السنوي للقراءة ترتبط بعلاقة موجبة ومعنوية بكفاءة المعلومات ومستوى سيولة الأسهم .

أيضاً سعت دراسة Yin et al.(2022) نحو اختبار العلاقة بين مخاطر إنهيار أسعار الأسهم وقابلية التقارير المالية للقراءة من خلال التحليل النصي لتلك التقارير ، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعتميم في التقارير المالية يؤدي إلى زيادة مخاطر إنهيار أسعار الأسهم .

بينما بحثت دراسة Bai et al.(2022) كيفية قيام المديرين التنفيذيين ذوى الثقة الزائدة بتعديل قابلية التقارير المالية للقراءة كاستجابة للإفصاح العادل وفقاً للقوانين والتشريعات ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الزيادة النسبية في قابلية التقارير

المالية للقراءة يعتمد على مدى القيود المالية للشركات والتمويل من خلال سوق الأسهم ، كما أن المديرين التنفيذيين ذوى الثقة الزائدة يقومون بتعديل قابلية التقارير المالية للقراءة لتقليل تكلفة تمويل رأس المال الخارجى وخاصة عندما يتم تقييد الإفصاح استجابة للقوانين والتشريعات.

ونتيجة لتأثير قابلية التقارير المالية للقراءة على قرارات الاستثمار فقد اتجهت دراسة حامد (2023) نحو اختبار أثر قابلية الإفصاحات النصية للقراءة على جذب الاستثمار الأجنبى للشركات المقيدة بالبورصة المصرية ، وقد انتهت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين قابلية الإفصاحات النصية للقراءة وحجم الاستثمار الأجنبى للشركات المقيدة بالبورصة المصرية ، بالإضافة إلى وجود أثر لآليات حوكمة الشركات المتمثلة فى حجم مجلس الإدارة وعدد الأعضاء غير التنفيذيين وحجم لجنة المراجعة ، وجودة المراجعة إيجابياً على العلاقة بين قابلية الإفصاحات النصية للقراءة وحجم الاستثمار الأجنبى للشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

أما دراسة (Panta & Panta (2023) فقد هدفت نحو فحص تأثير رأس المال التنظيمى على قابلية التقارير المالية للقراءة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن رأس المال التنظيمى يقلل من الآثار السلبية للخسارة على قابلية قراءة التقارير السنوية.

بينما اتجهت دراسة (Chen et al.(2023) نحو بحث العلاقة بين سهولة قراءة التقرير السنوى والتسعير الخاطى للأسهم ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الارتباط بين التقارير السنوية والقابلية للقراءة والتسعير الأقل للأسهم يتزايد عندما تكون ملكية أسهم المستثمرين الأفراد مرتفعة ، بينما الإرتباط بين قابلية التقارير

السنوية للقراءة والمبالغة في تسعير حقوق الملكية يتضائل عندما يتم اتباع المحللون الماليون الأكثر خبرة .

المجموعة الثالثة وتتناول الدراسات التي تعرضت لجودة التقارير المالية
ومن بين تلك الدراسات دراستي مليجي (2019) ، محمد (2020) واللذان تناولتا العلاقة بين جودة التقارير المالية والقدرة الإدارية حيث سعت الدراسة الأولى إلى دراسة أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على جودة التقرير المالي ودوره في تخفيض خطر إنهيار أسعار الأسهم ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للقدرة الإدارية على جودة التقارير المالية ، ووجود علاقة سلبية بين القدرة الإدارية وخطر إنهيار أسعار الأسهم ، أما الدراسة الثانية فقد بحثت أثر تجنب الضريبة على كفاءة القرارات الاستثمارية وتحديد الأثر المعدل لجودة التقارير المالية والقدرة الإدارية على العلاقة السابقة ، وقد توصلت الدراسة إلى أنه باستخدام مؤشر القدرة الإدارية فإنه في ظل القدرة الإدارية المرتفعة (المنخفضة) يؤدي ارتفاع معدل الضريبة الفعال المحاسبي إلى انخفاض (ارتفاع) إفراط ونقص الاستثمار أي كفاءة (عدم كفاءة) القرارات الاستثمارية ، كما أنه في ظل ارتفاع جودة التقارير المالية يؤدي ارتفاع معدل الضريبة الفعال النقدي إلى انخفاض إفراط ونقص الاستثمار أي كفاءة القرارات الاستثمارية.

أما دراسة (Muttakin et al.(2020) فقد هدفت إلى فحص ما إذا كانت التقارير المتكاملة ترتبط بتكلفة الدين وما إذا كانت التقارير المتكاملة تخفف من العلاقة بين جودة التقارير المالية وتكلفة الدين ، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي تقدم تقارير متكاملة تميل إلى أن تكون تكلفة ديونها أقل من تلك التي لا تقدم

تقارير متكاملة ، وأن هناك ارتباطاً عكسياً بين جودة التقارير المالية وتكلفة الديون
وأن التقارير المتكاملة تزيد من حدة هذا الارتباط.

وفى مجال علاقة الإفصاح عن الأصول غير الملموسة بجودة التقارير المالية
فقد سعت دراستى عبد الحليم (2019) ، خليل (2022) نحو بحث تأثير الإفصاح
المحاسبى عن الأصول غير الملموسة على جودة التقارير المالية ، وقد توصلت
الدراستان إلى أن الإفصاح المحاسبى عن الأصول غير الملموسة يؤثر تأثيراً إيجابياً
على جودة التقارير المالية وعلى قيمة الشركة لوجود علاقة ارتباط بينهم.

أما عن علاقة جودة التقارير المالية بحوكمة الشركات وقيمة المنشأة فقد سعت
دراسة بريك (2021) نحو اختبار تلك العلاقة وتوصلت إلى وجود علاقة سلبية بين
حوكمة الشركات وقيمة الشركة ، ووجود أثر معدل لجودة التقارير المالية على تلك
العلاقة.

كذلك اتجهت بعض الدراسات حول بحث أثر تطبيق المعايير الدولية للتقرير
المالى على جودة التقارير المالية ومن بين تلك الدراسات دراسة الشراقوى (2021)
والتي اتجهت نحو تحديد أثر تطبيق المعيار الدولى للتقرير المالى رقم 9 " الأدوات
المالية " على جودة التقارير المالية ، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين تطبيق
المعيار وجودة التقارير المالية .

أيضاً تعرضت دراسة (Ab Klish et al. (2022 لتأثير قرار تبني أو رفض
المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على جودة التقارير المالية لشركات منطقة
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض إدارة الأرباح فى
الشركات فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التى تتبنى المعايير الدولية

لإعداد التقارير المالية مقارنة بالشركات التي تتبنى المعايير المحلية ، كذلك تتمتع الشركات التي تتبنى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الدول النفطية بجودة تقارير مالية أعلى من الشركات في الدول غير النفطية.

بينما هدفت دراسة Harymawan et al. (2022a) إلى دراسة العلاقة بين إنشغال الرئيس التنفيذي وجودة التقارير المالية في بلد يطبق نظام مجلس إدارة من مستويين ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات التي لديها درجة إنشغال أعلى للمديرين التنفيذيين تتمتع بجودة أعلى في إعداد التقارير المالية أي أن درجة إنشغال الرئيس التنفيذي ترتبط سلباً بجودة التقارير المالية للشركة مع انخفاض الدخل.

كذلك سعت دراسة Fang et al.(2022) إلى بحث تأثير الروابط الاجتماعية بين الرؤساء التنفيذيين والمديرين الماليين على جودة التقارير المالية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات التي يوجد فيها علاقة اجتماعية بين الرئيس التنفيذي والمدير المالي تظهر جودة أعلى في إعداد التقارير المالية ، حيث يحصل الرؤساء التنفيذيين الذين تربطهم علاقات اجتماعية بالمديرين الماليين على مستوى عال من المعلومات مما يمكنهم من ممارسة دور إشرافي ورقابي أفضل.

أيضاً تعرضت دراسة Ngo & Nguyen (2022) إلى تحليل دور الخبرة المالية والمحاسبية للرئيس التنفيذي على جودة التقارير المالية في الاقتصادات الناشئة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الرؤساء التنفيذيين ذوي الخبرة المالية والمحاسبية لديهم تأثير وتدخل أكبر في إدارة الأرباح ، وبالتالي يؤثران سلباً على جودة التقارير المالية ، وهو ما يفسر السلوك بأن الرؤساء التنفيذيين لا يتمتعون بفهم قوى للسياسات المالية والمحاسبية فحسب بل يعرفون أيضاً الحيل التي يمكنهم التدخل بها .

واستمراراً للبحث في نفس المجال بحثت دراسة Harymawan et al.(2022b) العلاقة بين الخلفية التعليمية للمديرين الماليين من الجامعات ذات السمعة الطيبة وجودة التقارير المالية ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المديرين الماليين الحاصلين على درجة البكالوريوس وكذلك المديرين الماليين الحاصلين على ماجستير إدارة الأعمال من جامعات مرموقة وجودة التقارير المالية في إندونيسيا.

ونظراً لتأثير جائحة كورونا على العديد من المجالات ومن بينها مجال المحاسبة فقد اتجهت دراسة (Saha (2022) نحو بحث تأثير أزمة جائحة كورونا على جودة التقارير المالية ، وقد توصلت الدراسة إلى أنه أثناء الأزمات تظهر عدة مشكلات تلقى بظلالها على جودة التقارير المالية نتيجة وجود إنحرافات في الممارسات المحاسبية أثناء حدوث تلك الأزمات ، مما يجب معه أن يكون واضع المعايير على دراية بتلك المشكلات ووضع المعالجات التي تكفل حماية أصحاب المصلحة من الممارسات التلاعبية ، ومن ثم الدخول المفرط في إدارة الأرباح.

أما عن تأثير الإفصاح على جودة التقارير المالية فقد تعرضت دراسة Tan et al.(2022) لبحث الآثار المترتبة على مدى الإفصاح عن انبعاثات الكربون على جودة التقارير ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الإفصاحات عن انبعاثات الكربون والاستحقاقات الاختيارية ، مما يشير إلى أن الشركات التي لديها المزيد من الإفصاحات عن الكربون تتمتع بجودة تقارير مالية أفضل ، وأن الشركات المملوكة للدولة في الصين لديها مزيد من الإفصاحات عن الكربون ولديها جودة

أفضل للتقارير المالية ، كذلك المناطق الأكثر تقدماً لديها إفصاح أكثر عن انبعاثات الكربون ومن ثم جودة تقارير مالية أعلى من المناطق الأقل تقدماً.

واستمراراً للبحث في نفس الاتجاه فقد اتجهت دراسة (2022) Ellili نحو بحث آثار الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمة وجودة التقارير المالية على كفاءة الاستثمار ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات وجودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار ، وأن الإفصاح عن المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة يحسن الشفافية ويخفف من عدم تماثل المعلومات مما يعزز من كفاءة الاستثمار.

أما دراسة (2022) Tawiah & Borgi فقد بحثت تأثير تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على جودة التقارير المالية على مستوى الدولة ، وقد أظهرت النتائج أن تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يرتبط بزيادة جودة التقارير المالية وتظهر هذه العلاقة بوضوح وتكون أكثر قوة في الدول النامية أكثر منها في الدول المتقدمة ، وأن القوائم المالية بتنسيق مع لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تعمل على تحسين كفاءة المعلومات من خلال زيادة جودة العرض والقابلية للمقارنة.

بينما اتجهت دراستي عيد (2022) ، عقيلي ورزق (2023) إلى بحث العلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة وفرص الاستثمار ، وقد توصلت الدراسة الأولى إلى أنه بالرغم من تباين مفهوم جودة التقارير المالية نتيجة تعدد الأطراف المؤثرة والمستخدم لها إلا إنها تلعب دوراً فعالاً في تحسين فرص الاستثمار المتاحة لإدارة الشركات ، بينما توصلت الدراسة الثانية إلى أن الروابط السياسية للشركات أدت إلى

زيادة ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية ومن ثم جودة التقارير المالية وانعكس بالسلب على كفاءة الاستثمار بالشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية .

وفى مجال العلاقة بين تحليل البيانات الضخمة وجودة التقارير المالية تعرضت دراستى حجاج (2022) ، العادلى (2023) للعلاقة بين تحليل البيانات الضخمة وجودة التقارير المالية ، وقد توصلت الدراسة الأولى إلى أن التقارير المالية الصادرة عن تحليل البيانات الضخمة باستخدام نظم المعلومات المحاسبية تتسم بالحيادية والتمثيل للوقائع والأحداث وفق الضوابط القانونية والمعايير المهنية مما يحقق الهدف الموضوع له ، وهو ما أكدت عليه الدراسة الثانية أيضاً بأن دمج القدرة التحليلية للبيانات الضخمة فى نظم المعلومات المحاسبية يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية.

أما دراسة مرعى (2023) فقد استهدفت قياس أثر تطبيق المعيار الدولى للتقرير المالى رقم 17 17 IFRS على تحسين جودة التقارير المالية لشركات التأمين المصرية ، وانتهت إلى وجود علاقة قوية بين تطبيق المعيار وكل من جودة المعلومات المحاسبية وجودة الربحية ودرجة التحفظ المحاسبى مما يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية .

بينما بحثت دراسة (Wen et al.(2023) العلاقة بين قوة التكنولوجيا المالية وجودة التقارير المالية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن تطور التكنولوجيا المالية يحد من إدارة الأرباح الحقيقية للشركات مما يزيد من جودة التقارير المالية .

واستمراراً للبحث فى مجال تأثيرات جائحة كورونا على المعلومات المحاسبية فقد سعت دراسة على (2023) إلى بحث تأثير إدارة التدفقات النقدية التشغيلية

وتكلفة التمويل بالاقتراض على جودة التقارير المالية فى ظل تأثير جائحة كورونا ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوى سالب قبل جائحة كورونا بالنسبة للمتغير المستقل وهو إدارة التدفقات النقدية التشغيلية على جودة التقارير المالية ، ووجود تأثير معنوى موجب لتكلفة التمويل بالاقتراض على جودة التقارير المالية أثناء جائحة كورونا.

أما دراسة (Asyik et al.(2023) فقد اتجهت نحو اختبار محددات جودة التقارير المالية وانعكاساتها على قيمة الشركة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن عوامل ديناميكية مثل دورة التشغيل وتقلب المبيعات وعوامل ثابتة مثل حجم الشركة هى عوامل قادرة على زيادة جودة التقارير المالية ، بينما هناك عوامل أخرى مثل عمر الشركة والرافعة المالية ليست قادرة على زيادة جودة التقارير المالية.

بينما هدفت دراسة (Airanpoor & Sahoor (2023 إلى بحث تأثير إستراتيجية الأعمال وقابلية التقارير السنوية للقراءة بشكل أساسى على جودة التقارير المالية فى بورصة طهران ، وقد أظهرت النتائج أنه فى جميع طرق حساب جودة التقارير المالية كان لإستراتيجية ريادة التكلفة وإستراتيجية التميز وقابلية التقارير المالية للقراءة تأثير إيجابى وهام على جودة التقارير المالية ، بالإضافة إلى أنه على المستوى العالى لإستراتيجية التميز أثرت على قابلية التقارير السنوية للقراءة على جودة التقارير المالية ، وعلى جميع مستويات قابلية التقارير السنوية للقراءة المرتفعة والمنخفضة أثرت إستراتيجية قيادة التكلفة على جودة التقارير المالية.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح مايلى :

1- أن الدراسات المتعلقة بإستراتيجيات الشركة تعرضت لدراسة العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وبين العديد من المتغيرات مثل توقيت صدور التقارير المالية ، وإدارة الأرباح ، وخطر الإفلاس ، وتحسين المزايا التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، والأداء البيئى والاجتماعى والحوكمة ، وسياسة توزيع الأرباح ، النمو المالى المستدام ، الكفاءة البيئية ، ومن ثم لم تتعرض لدراسة العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وجودة التقارير المالية فى وجود متغير وسيط وهو قابلية التقارير المالية للقراءة .

2- أن الدراسات المتعلقة بقابلية التقارير المالية للقراءة تعرضت لدراسة العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وبين العديد من المتغيرات مثل دقة تنبؤات المحللين الماليين ، وتكاليف الوكالة ، وتكلفة التمويل ، والأداء المالى ، ومستوى سيولة الأسهم ، ومخاطر إنهيار أسعار الأسهم ، ومستوى الثقة الزائدة لدى المديرين التنفيذيين ، وجذب الاستثمار الأجنبى ، ومن ثم لم تتعرض لدراسة العلاقة إستراتيجيات الشركة وجودة التقارير المالية فى وجود قابلية التقارير المالية للقراءة كمتغير وسيط .

3- أن الدراسات التى تناولت جودة التقارير المالية تعرضت لدراسة العلاقة بين جودة التقارير المالية والعديد من المتغيرات مثل القدرة الإدارية ، وفرض الاستثمار ، وتحليل البيانات الضخمة ، و الإفصاح عن الأصول غير الملموسة وعن انبعاثات الكربون ، وتكلفة التمويل بالاقتراض ، وقوة التكنولوجيا المالية ، وتطبيق المعايير الحديثة للتقرير المالى الدولى ، والخلفية الاجتماعية والتعليمية للمديرين التنفيذيين ، وبالتالي فهى لم

تعرض لدراسة العلاقة بين جودة التقارير المالية وإستراتيجيات الشركة في وجود قابلية التقارير المالية للقراءة كمتغير وسيط ، وذلك باستثناء دراسة (Airanpoor & Sahoor (2023) والتي بحثت العلاقة بين المتغيرات الثلاثة.

وبالتالى فإن الدراسات السابقة لم تتعرض لدراسة العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وجودة التقارير المالية فى ظل وجود قابلية التقارير المالية للقراءة كمتغير وسيط ، بإستثناء دراسة (Airanpoor & Sahoor (2023) والتي بحثت العلاقة بين المتغيرات الثلاثة ، إلا إن تلك الدراسة لم يتم تطبيقها فى مصر ونظراً لاختلاف البيئة المصرية عن البيئة التى تمت فيها الدراسة وهى دولة إيران ، وهو ما قد يؤثر على نتائج العلاقة بين المتغيرات الثلاثة ، ومن ثم فإن هناك فجوة بحثية تتمثل فى عدم دراسة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة فى البيئة المصرية ، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تسعى إلى المساهمة فى سد تلك الفجوة البحثية من خلال دراسة العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وجودة التقارير المالية فى ظل وجود قابلية التقارير المالية للقراءة كمتغير وسيط .

ثانياً : المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة :

قبل البدء فى تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة فإنه يتعين أولاً التعرض لمفهوم كل متغير من المتغيرات الثلاثة ، وذلك على النحو التالى :

أ- إستراتيجيات الشركات :

تمثل إستراتيجية الشركة خطة العمل التى تتوافق مع الفرص والتهديدات البيئية ونقاط القوة والضعف الداخلية والقيم الإدارية ، والتى تساهم فى تحقيق أهداف

المنشأة ورسالتها ، ومن ثم فهي تساهم في تحقيق أهداف المنشأة ورسالتها ، لذا فهي تشكل خارطة طريق للمنشأة تحكم عملية اتخاذ القرار ، كما أنها تستهدف توحيد السياسات والإجراءات داخل جميع وحدات المنشأة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية والبحث المستمر عن ميزات جديدة في السوق مع إبطاء تآكل الميزات الحالية (عيسى ، 2023).

ويجب ملاحظة أن هناك فرقاً بين إستراتيجية الشركة وإستراتيجية الأعمال فإستراتيجية الأعمال تعد أقل شمولاً من إستراتيجية المنشأة ، حيث تشير إستراتيجية الأعمال إلى الإجراءات التي تتخذها الشركة في معالجة طرق التكيف مع البيئة الخارجية وتحقيق أعلى مستوى من الأداء وإكتساب ميزة تنافسية في السوق (Magerakis & Habib, 2021) .

كما تعرف إستراتيجية العمل بأنها مجموعة من القرارات والمبادئ التوجيهية التي تساعد المديرين على تحقيق أهداف الشركة ، كما توصف أيضاً بأنها أداة لتحقيق أهداف الشركة (Habib, 2023) ، وتمثل إستراتيجية الأعمال على مستوى الشركة التصور حول أين وكيف تتمتع الشركة بميزة على منافسيها ، حيث يؤدي التوجه الاستراتيجي للأعمال الخاصة بالشركة إلى زيادة الاختلافات بين القطاعات في سعيها إلى متابعة منتج جديد ودخول سوق جديدة والاستثمار في مشاريع غير مؤكدة ومحفوفة بالمخاطر لتمييز نفسها عن أقرانها (Akindayomi & Amin, 2022).

وبالرجوع للأدبيات في مجال إستراتيجيات الشركة أتضح وجود ثلاثة إستراتيجيات للشركة لتحقيق الميزة التنافسية وهم : (عيسى، 2023 ؛ ضيف،

Habib,2023; Alghababsheh et al.,2023; Farida & ؛2021
(Setiawan, 2022

1- إستراتيجية زيادة التكلفة : وترکز على زيادة الكفاءة التشغيلية فى جميع أنحاء الشركة مما يحقق معه استغلال الأصول المادية والبشرية بشكل أمثل ، وذلك حتى يمكن تقديم المنتجات أو الخدمات بأقل الأسعار الممكنة دون المساس بجودة المنتج أو الخدمة المقدمة ، ويتيح السعر المنخفض لريادة التكلفة الحصول على حصة سوقية كبيرة ومن ثم اكتساب ميزة تنافسية ، مما يعمل على وجود حاجز أمام المنافسين الحاليين أو المحتملين فى تقديم منتجات أو خدمات بنفس الأسعار أو أقل منها.

2- إستراتيجية التميز : وترکز على الاجراءات التى تهدف إلى الإنتاج وبيع المنتجات وتقديم الخدمات التى ينظر إليها العملاء على أنها فريدة من نوعها مقارنة بالمنافسين فى الصناعة ، ومن أجل ذلك يتم التركيز على الاستثمار فى تطوير المنتجات والابتكار وإدارة علاقات العملاء والقيادة التكنولوجية وقنوات التوزيع المتميزة وخدمة ما بعد البيع.

3- إستراتيجية التركيز : وتقوم على المنافسة على نطاق ضيق داخل قطاع معين ، مثل التركيز على قطاع معين من العملاء ، أو منتج معين أو موقع جغرافى معين بالاعتماد على إستراتيجية زيادة التكلفة أو التميز كإستراتيجيات منافسة داخل هذا القطاع ، وعلى ذلك فإن إستراتيجية التركيز تقوم على الجمع بين إستراتيجية زيادة التكلفة وإستراتيجية التميز.

أما بالنسبة لإستراتيجيات الأعمال فقد صنفت العديد من الدراسات الشركات وفقاً لإستراتيجيات أعمالها إلى ثلاثة أنواع وهم : (Magerkis & Habib, 2021; Akindayomi & Amin, 2022; Kong et al.,2022; Yu et al., 2023; Cao et al.,2022; Handoyo et al.,2023)

1- المدافعون : ففي ضوء إستراتيجية زيادة التكلفة تتبع الشركات إستراتيجية عمل فعالة من حيث التكلفة ، وتركز هذه الشركات على الانتاج والتوزيع الفعال للسلع والخدمات وتقليل تعرضها للمخاطر وعدم التأكد والحذر بشأن الاستثمارات الجديدة بسبب عدم إمكانية الرجوع عن الاستثمار وغيرها من الشكوك الخارجية ، ومن ثم فهي تسعى جاهدة للحفاظ على الاستقرار التنظيمي والتشغيلي ، وبيع المنتجات من خلال بدائل متاحة بسهولة.

2- المنقبون : ففي ضوء إستراتيجية التميز تتبع الشركات إستراتيجية موجهة نحو ابتكار منتجات جديدة باستمرار واستغلال فرص السوق الجديدة بقوة ، مما يجعل لديهم مستويات من المخاطر وعدم التأكد ، حيث يميلون إلى القيام بالاستثمار المستمر في مشاريع الابتكار المحفوفة بالمخاطر وغير المؤكدة وبيع المنتجات الفريدة والتمتيز دون وجود بدائل قابلة للتطبيق ، كما أن لديهم درجة عالية من عدم تماثل المعلومات ، وفي ظل عدم تماثل المعلومات قد يجنى المديرون والمتداولون الداخليون فوائد خاصة من معلوماتهم المتميزة وينقلون الثروة من الملاك إلى انفسهم ، مما يجعل إدارة الشركة أقل احتمالاً لدفع أرباح الأسهم ، فهذا النوع من الشركات أكثر

عرضه لمخالفات أعلى في التقارير المالية مقارنة بالشركات من النوع المدافع.

3- المحللون : وهم الذين يتشاركون في الخصائص مع المدافعين والمنقبين حيث يتصرف المحللون مثل المدافعين في المناطق الأكثر استقراراً ومثل المنقبين في المناطق الأكثر اضطراباً .

ب- قابلية التقارير المالية للقراءة :

تعد التقارير المالية للشركات المصدر الأكثر توفيراً للمعلومات لجميع أنواع المستخدمين في سوق رأس المال مثل المستثمرين والدائنين والمحللين الماليين والذين يتأثر فهمهم للمعلومات المتضمنة في الإفصاحات المالية للشركات بشكل كبير بمدى قابلية التقارير المالية للقراءة ، حيث ترتبط التقارير السنوية الأقل قابلية للقراءة بتشتت أكبر ودقة أقل وعدم تأكيد أكبر بشكل عام في توقعات المحللين الماليين ، لذلك من المنطقي أن تتحمل الشركة ذات التقارير المالية الأقل قابلية للقراءة بتكاليف تمويل أعلى (Bai et al.,2022).

كما إنه عندما يواجه المستثمرون تقارير سنوية أقل قابلية للقراءة فهم يدمجون مصادر المعلومات الخارجية في قرارات التقييم الخاصة بهم إلى حد أكبر والتي يتمتع المستثمرون والمؤسسون والمحللين الماليين بإمكانية وصول أكبر لها ، وبالتالي فإن انخفاض قابلية التقارير السنوية للقراءة يعمل على تقاوم ميزة المعلومات التي يتمتع بها المستثمرون والمؤسسون والمحللين الماليين على الأفراد ، مما يؤدي إلى تسعير الأسهم بشكل خاطئ مما يمثل إنحرافاً بين القيمة الجوهرية للشركة والقيمة السوقية لها (Chen et al., 2023) .

ونظراً لأهمية قابلية التقارير المالية للقراءة فقد اتجه العديد من الباحثين نحو تحديد المقصود بقابلية التقارير المالية للقراءة وإن اختلفت تلك التعريفات باختلاف رؤيتهم للقابلية للقراءة ، سواء للقابلية للقراءة بشكل عام أو بالنسبة لقابلية التقارير المالية فى حد ذاتها للقراءة وهو ما انعكس على نماذج قياس القابلية للقراءة، فقد عرف (Dalwai et al.(2021) القابلية للقراءة بشكل عام بأنها اتساق السرد أو النص الذى يحدد سهولة قراءة القارئ للنص المعطى ، فالقابلية للقراءة هى سمة تجعل النص سهل الفهم مما يسمح بحفظه بسرعة ، كما أشار (Xu et a.(2020) بأن القابلية للقراءة هى سهولة الفهم أو الاستيعاب بسبب أسلوب الكتابة ، وهو ما يؤكد أن الأسلوب يمكن أن يجعل نفس المحتوى أكثر أو أقل قابلية للفهم للقارئ ، أما من منظور التقارير المالية وقابليتها للقراءة بصفة خاصة ، فقد تم تعريف قابلية التقارير المالية للقراءة بأنها قدرة مختلف أصحاب المصالح وخاصة المستثمرين والمحللين الماليين والمقرضين على استيعاب وفهم وإدراك وتقييم المعلومات المفصح عنها بالتقارير المالية وإمكانية انتقاء المعلومات الأكثر ملاءمة منها لأغراض ترشيد عملية اتخاذ القرارات خاصة قرارى الاستثمار ومنح الائتمان (على ، 2022).

ويرى الباحثون أن التعريفات التى تعرضت لقابلية التقارير المالية بشكل عام تناولته من منظور لغوى بحت ، أما التعريف الذى تناول قابلية التقارير المالية للقراءة فقد تناوله من منظور قدرة مستخدم التقارير المالية على فهم وإدراك المعلومات التى تتضمنها تلك التقارير ، وبالتالي فإن كلا الاتجاهين قد أهمل الخلفية المعرفية للمستخدم الذى تمكنه من فهم واستيعاب محتوى التقارير المالية ، فقد يكون لمستخدم التقارير المالية قدرة على قراءة التقارير المالية ومعرفة وتقييم ما

فيها بشكل عام دون أن يكون قادراً على فهم العلاقات بين أجزاء وعناصر تلك التقارير والتي قد توصله لفهم حقائق أخرى لم تكن متاحة له بشكل مباشر مالم يتوافر له الخلفية المعرفية والتي تمكنه من إيجاد تلك العلاقات ، وهو ما يميز المستخدمين عن بعضهم البعض.

ونتيجة لأهمية قابلية التقارير المالية للقراءة فقد سعى العديد من الباحثين نحو دراسة أسباب انخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة والتي تتمثل في نوعين من الأسباب وهما : (السواح ، 2019؛ عوض ، 2022؛ شرف ، 2021؛ الصباغ ، 2022؛ طرخان ، 2022؛ Xu et al., 2018; Xu et al., 2022; Yin et al., 2022) (2020)

1- الدوافع أو الأسباب المقصودة أو المتعمدة : وترتبط بالسلوك الانتهازي للإدارة لإخفاء المعلومات السلبية عن المستثمرين ، حيث ترتبط التقارير المالية الأقل قابلية للقراءة بمستويات أعلى من الأخطاء المالية والاحتيال ، ويتم ذلك من خلال :

- التشويش : وذلك من خلال زيادة الإسهاب واستخدام المصطلحات المتخصصة ، حيث يستخدم الإسهاب المتزايد في التقارير المالية في إخفاء الاحتيال ، فمع انتشار الإطناب والمصطلحات المتخصصة يتوقف المستثمرون عن قراءة التقارير المالية ، كما يمكن أيضاً استخدام الإطناب لإخفاء الأداء الضعيف والتلاعب بالأرباح ، كما تؤدي المصطلحات المتخصصة والإطناب وإمكانية الاحتيال الخفي إلى إبعاد المستثمرين عن الأسواق المالية .

- إدارة الانطباع : حيث تقوم الإدارة بالتشويش من خلال تقديم حمل زائد وكمية مفرطة من المعلومات بطريقة تؤثر على إدراك المستخدمين وعلى انطباعاتهم وقراراتهم وهو ما يسمى بإدارة الانطباعات.
- التوجيه المضلل : وذلك من خلال تكرار الكلمات الغامضة المستخدمة فى التقارير المالية مما يقلل من قابليتها للقراءة ويزيد من عدم التأكد لدى المستخدمين بشأن تقييمهم للمخاطر ، بالإضافة إلى تقديم معلومات تحمل أخبار إيجابية على عكس الحقيقة بغرض تشتيت إنتباه المستخدمين عن الأخبار السيئة من أجل توجيههم نحو إتخاذ قرارات فى صالح الشركة .
- الإسناد أو الإسقاط : وذلك من خلال إشارة الإدارة إلى أن تحقيق النتائج الإيجابية كان نتيجة لمهاراتهم أما النتائج السلبية فهى لأسباب أخرى خارجة عن إرادة الشركة ، ويتم ذلك من خلال تقديم تقارير مالية أكثر طولاً .
- 2- الدوافع أو الأسباب غير المقصودة : وهى ترجع لعدة أسباب تتمثل فى :
 - طبيعة أعمال الشركة : فكما اتسمت طبيعة أعمال الشركة بالتعدد (تنوع طبيعة أنشطة الشركة) كلما زادت صعوبة قابلية التقارير المالية للقراءة.
 - مدى تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالى : فنظراً للتغير المستمر فى المعايير المحاسبية كاستجابة للتغير البيئة المحيطة واتسام بعض المعالجات المحاسبية الواردة فى المعايير المحاسبية بالتعقيد نتيجة للتعدد فى المعاملات والأحداث المالية ، ومطالبة تلك المعايير بأن يتم الإفصاح عن تلك المعاملات والأحداث ، فإن حجم التقارير المالية الناتج عن تطبيق تلك المعايير سيتسم بالطول

والتعقيد مما يجعلها غير قابلة للقراءة ، كما أن تطبيق بعض الشركات (خاصة الشركات متعددة الجنسية) لنوعين من المعايير (المعايير المحلية والمعايير الدولية فى حالة وجود اختلاف فيما بينهما) سيؤدى إلى وجود نوعين من التقارير المالية مما سيزيد من صعوبة قابلية التقارير المالية للقراءة لاختلاف الأساس الذى تم إعداد التقارير المالية بناء عليه.

ونظراً للأسباب السابقة فإن إنخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة له آثاراً سلبية تتعكس على العديد من المجالات مثل تأخر إعداد تقرير المراجعة ، ومن ثم إرتفاع أتعاب المراجعة ، وتحمل تكاليف اقتراض أعلى ومخاطر أعلى ، وبالتالي زيادة مخاطر إدارة الأرباح (Xu et al., 2020).

وعلى العكس فإن زيادة قابلية التقارير المالية للقراءة له مردود على المنشأة المصدرة للتقارير المالية وتتمثل فى زيادة الأداء المالى للمنشأة وزيادة كفاءة الاستثمار ، ودرجة التصنيف الائتمانى وانخفاض تكلفة التمويل وجودتى المعلومات المحاسبية والتقارير المالية ، بالإضافة إلى مساعدة أصحاب المصالح فى التنبؤ بالأرباح والتدفقات النقدية وسلوك أسعار الأسهم وإنخفاض عدم تماثل المعلومات وزيادة شفافية التقارير المالية ، وإرتفاع دقة تنبؤات المحللين الماليين (Xu et al., 2020).

ج- جودة التقارير المالية :

يعد الهدف الرئيسى للتقارير المالية فى توصيل معلومات ذات جودة تساعد المستخدمين فى اتخاذ قراراتهم الاقتصادية ، ولعل ذلك الهدف هو ما أثار اهتمام الباحثين والمنظمات المهنية فى تحديد مفهوم جودة التقارير المالية ، وذلك حتى

تظل التقارير المالية هى المصدر الأساسى للمعلومات ، ومن بين تلك التعريفات هو تعريف مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكى FASB من خلال الإطار المشترك الذى تم إصداره فى سبتمبر 2010 بأن جودة التقارير المالية هى مجموعة من الخصائص التى يجب أن تتسم بها المعلومات المالية لى تكون مفيدة لتلبية الإحتياجات الضرورية لمستخدميها (خليل ، 2022).

وعلى نفس الاتجاه عرفها شبل (2018) بأنها إعداد التقارير المالية وفقاً لإطار إعداد التقرير المالى المطبق مع مراعات تحقيق الخصائص النوعية للمعلومات التى تتضمنها هذه التقارير مع الأخذ بمفهوم الأهمية النسبية عند تحديد هذه المعلومات وتجنب التحريفات الجوهرية بها وبما يسمح بأن تعبر التقارير المالية بصدق عن الوضع الاقتصادى للشركة خلال فترة زمنية معينة.

ويلاحظ على التعريفين السابقين أن جودة التقارير المالية تعتمد بشكل أساسى على الخصائص النوعية للمعلومات ، إلا أن الباحثين قد اختلفوا حول العوامل التى تؤثر فى جودة التقارير المالية مثل الحوكمة ، وإدارة الأرباح ، والرقابة الداخلية ، والتحفز المحاسبى ، وحجم الشركة وعمرها ، وحجم مجلس الإدارة (عيد ، 2022) ، وهو ما شكل دافعاً للباحثين نحو تقديم نماذج قياس مختلفة لجودة التقارير المالية ، تعتمد على العامل أو العوامل الذى يراه الباحث أنه ذو تأثير على جودة التقارير المالية.

وفى ضوء خصائص جودة المعلومات قدم خليل (2022) أشكال جودة التقارير المالية والتى تمثلت فى :

أ- جودة صياغة التقرير : والتي تتطلب أن يتم توصيف بيانات التقرير بشكل جيد ، من خلال اختيار كلمات واضحة لوصف البيان ، ومن ثم تكون معبرة ومفهومة وهو ما يتطلب توافر خاصية الوضوح.

ب- جودة محتوى التقرير : وهو ما يتطلب أن تكون البيانات خالية من الأخطاء الجوهرية وهو ما يتطلب توافر خصائص الشمول والاكتمال والدقة.

ج- جودة عرض التقرير : وهو ما يتطلب عرض المعلومات تحت عناوين متجانسة أو بطريقة لا تحتاج للمزيد من التفسير والتوضيح عند استخدامها ، وهو ما يتطلب توافر خصائص الاتساق والثبات والحياد والتوقيت المناسب والشفافية.

ثالثاً : العلاقة بين إستراتيجيات الشركات وقابلية التقارير المالية للقراءة :

تمثل إستراتيجية الشركة خارطة الطريق التي تحكم عملية اتخاذ القرار ، ومن ثم تحدد المزايا أو المساهمة التي ستقدمها الشركة لأصحاب المصالح ، ويحكم عملية اتخاذ القرارات إستراتيجية أعمال الشركة فمثلاً يميل المنقبون نحو استغلال فرص السوق الجديدة بقوة وبالتالي فإن قراراتهم ستكون موجهة نحو القيام بالاستثمار المستمر فى مشاريع الابتكار وبيع المنتجات الفريدة والمتميزة ، لذا فإن الشركة التي تتبع تلك الإستراتيجية سيكون لديها أعلى مستوى من عدم تماثل المعلومات ، وفى ظل عدم تماثل المعلومات قد يجنى المديرون والمتداولون الداخليون فوائد خاصة من معلوماتهم المتميزة وينقلون الثروة من المساهمين إلى أنفسهم (Akindayomi & Amin, 2022).

ونظراً لأن المنقبين لديهم حاجة مستمرة لتمويل الابتكار وفرص الاستثمار فمن المتوقع أن تقوم تلك الشركات بتوزيع أرباح أقل للحفاظ على مخزون نقدى كاف للإنتفاق على مشاريع البحوث والتطوير المحفوفة بالمخاطر وغير المؤكدة ، لذا فمن المرجح أن يواجهوا أداء أكثر تقلباً وارتفاع معدل دوران الموظفون مما يزيد بشكل كبير من مخاطرم التشغيلية (Cao et al., 2022; Akindayomi & Amin, 2022)، وهو ما يدفع المديرين نحو إخفاء تلك الأخبار السيئة عن مستخدمى التقارير المالية من خلال وسائل من شأنها تقليل قابلية التقارير المالية للقراءة مثل استخدام المصطلحات المتخصصة وزيادة الإطناب وزيادة طول التقارير المالية .

بينما فى الشركات التى تتبع إستراتيجية عمل فعالة من حيث التكلفة فإنها تركز على الإنتاج والتوزيع الفعال للسلع والخدمات وتقليل تعرضها للمخاطر وعدم التأكد وتسعى جاهدة للحفاظ على الاستقرار التنظيمى والتشغلى ، وغالباً ما تكون تلك الإستراتيجية أيضاً حذرة بشأن الاستثمارات الجديدة ، مما يعمل على تقليل المخاطر التى تتعرض لها للشركة ومن ثم فإن إدارة الشركة لن يكون لديها دافع لإخفاء معلومات عن المستثمرين وبالتالي لن تقوم بتخفيض قابلية التقارير المالية للقراءة (Akindayomi & Amin, 2022).

وبالتالى فإن الإستراتيجية التى تتبناها الشركة يمكن أن يكون لها تأثير على قابلية التقارير المالية للقراءة.

رابعاً : العلاقة بين إستراتيجيات الشركات وجودة التقارير المالية :

تلعب إستراتيجيات الشركات دوراً حاسماً فى تشكيل سياسات الشركة ونتائجها وخاصة عندما ترتبط إستراتيجيات الشركة بتوجهات الإدارة ومن ثم إستراتيجيات أعمالها ، فالشركات التى تسعى نحو التميز (المنقبون) من خلال الإنفاق الكبير على التسويق والبحث والتطوير ، ومن ثم الاستثمار بكثافة فى الأنشطة المبتكرة فإن لديهم مستويات عالية من المخاطر وعدم التأكد فهم يميلون إلى الاستثمار بشكل مستمر فى مشاريع محفوفة بالمخاطر وعدم التأكد وبيع المنتجات الفريدة والتميزة ، مما يجعلهم أكثر عرضه لمخالفات أعلى فى التقارير المالية أكثر من الشركات التى تتبع إستراتيجية زيادة التكلفة (المدافعون) ، فالمنقبين أكثر عرضه لتنفيذ ممارسات ضد التلوث البيئى من المدافعين ، وهو ما ينعكس بالتالى على جودة التقارير المالية حيث أن جودة التقارير المالية ستتنخفض لدى المنقبون (إستراتيجية التميز) مقارنة بالمدافعون (إستراتيجية زيادة التكلفة) (Cao et al.,2022).

وهو ما أشارت إليه إحدى الدراسات من أن إستراتيجيات الشركة لها تأثير على العديد من المجالات مثل جودة التقارير المالية ، وتجنب الضرائب ، وكفاءة الاستثمار ، وجودة المراجعة ، واحتمال إنهار أسعار الأسهم فى المستقبل ، والإفصاحات الاختيارية عن المعلومات ، وقابلية التقارير المالية للقراءة ، وأداء المسؤولية الاجتماعية للشركات (Magerakis & Habib,2021).

وبالتالى فإن الإستراتيجية التى تتبناها الشركة يمكن أن يكون لها تأثير على جودة التقارير المالية .

خامساً : العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وجودة التقارير المالية:

تعد قابلية التقارير المالية للقراءة إنعكاساً طبيعياً لخصائص جودة التقارير المالية وخاصة القابلية للفهم ، وهو ما أشار إليه مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB من أن تصنيف المعلومات وتمييزها وعرضها بوضوح وإيجاز يجعلها قابلة للفهم (مجلس معايير المحاسبة الدولية ، 2023) ، وبالتالي فهى يجب أن تكون قابلة للقراءة لتكون قابلة للفهم ، وعلى ذلك فإن استخدام المصطلحات المتخصصة وزيادة طول التقارير المالية سيؤدى إلى جعل التقارير المالية غير قابلة للفهم .

كما تؤثر قابلية التقارير المالية بشكل مباشر على جودتها ، وهو ما يتضح من خلال تأثيرها المباشر على خصائص جودة المعلومات والتي تمثل أحد مداخل قياس جودة التقارير المالية ، فالملاءمة وهى إحدى الخصائص الأساسية لجودة المعلومات والتي تنص على أن المعلومات المالية الملائمة هى تلك القادرة على إحداث فرق فى القرارات التى يتخذها المستخدمون (مجلس معايير المحاسبة الدولية ، 2023) ، وبالتالي لا يمكن للمعلومات الموجودة فى التقارير المالية أن تحدث فرقاً إن لم تكن تلك المعلومات قابلة للقراءة.

كذلك خاصية التعبير الصادق والتي تتطلب أن تعبر التقارير المالية عن الظواهر الاقتصادية بكلمات وأرقام وحتى تكون المعلومات المالية مفيدة يجب ألا تعبر فقط عن الظواهر الملائمة ، وإنما يجب أن تعبر أيضاً بصدق عن جوهر الظواهر التى تستهدف التعبير عنها (مجلس معايير المحاسبة الدولية ، 2023) ، وبالتالي ولكى يتم التعبير عن الظواهر الاقتصادية بكلمات وأرقام ولكى تكون مفيدة فإنها يجب أن تكون قابلة للقراءة ، فلا يجب أن يتم تشويهها أو صياغتها بشكل

يؤدي إلى التأثير على الانطباعات للمستخدمين أو تشتيت انتباههم عن الأخبار السيئة من أجل إتخاذ قرارات في صالح الشركة وضد مصالحهم.

كذلك فإن جودة صياغة التقارير المالية والتي تمثل أحد أشكال جودة التقارير المالية تتطلب بأن يتم اختيار كلمات واضحة لوصف البيانات لكي تكون معبرة ومفهومة (خليل ، 2022) ، وهو بالتالي يؤدي إلى أن تكون التقارير المالية قابلة للقراءة .

من خلال ماسبق يتضح أن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وجودة تلك التقارير .

سادساً : فروض الدراسة :

في ضوء مشكلة وهدف الدراسة وعرض وتقييم الدراسات السابقة أمكن للباحثون صياغة الفرض الرئيسي التالي :

" تؤثر قابلية التقارير المالية للقراءة كمتغير وسيط على العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وجودة تقاريرها المالية " : وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية :

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات الشركات وجودة التقارير المالية.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات الشركات وقابلية التقارير المالية للقراءة.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات الشركة وقابلية التقارير
المالية للقراءة على جودة التقارير المالية .

سابعاً : الدراسة التطبيقية :

تهدف الدراسة إلى اختبار الدور الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة فى
علاقة إستراتيجيات الشركات بجودة تقاريرها المالية ، وذلك من خلال قياس كل
متغير من متغيرات الدراسة خلال فترة الدراسة لاختبار ذلك الدور باستخدام عدداً
من الأساليب الإحصائية .

خطوات الدراسة التطبيقية :

تتمثل خطوات الدراسة التطبيقية فى :

1- تحديد مجتمع وعينة الدراسة : يتمثل مجتمع وعينة الدراسة فى الشركات
المدرجة فى بورصة الأوراق المالية المصرية فى المؤشر 100 egx ، وقد
تم تحديدها من خلال الاستعانة بالموقع الإلكتروني للبورصة المصرية على
شبكة المعلومات الدولية وعددها 100 شركة ، وتظهر القطاعات
الاقتصادية داخل المؤشر 100 egx وعدد الشركات داخل كل قطاع
كالتالى :

جدول رقم (1)

القطاعات الاقتصادية داخل المؤشر 100 egx وعدد الشركات داخل كل قطاع

عدد الشركات	القطاع
-------------	--------

10	أغذية ومشروبات وتبغ
6	اتصالات واعلام وتكنولوجيا المعلومات
7	بنوك
2	تجارة وموزعون
2	خدمات النقل والشحن
2	خدمات تعليمية
13	خدمات مالية غير مصرفية
3	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات
7	رعاية صحية وأدوية
2	سياحة وترفيه
2	طاقة وخدمات مساندة
18	عقارات
2	مرافق
5	مقاولات وإنشاءات هندسية
4	منسوجات وسلع معمرة
4	مواد البناء
11	موارد أساسية

100	الإجمالى
-----	----------

2- **تجميع البيانات** : تم الحصول على التقارير المالية للشركات والتي تمثل مجتمع وعينة الدراسة لمدة أربع وهى أعوام 2020 ، 2021 ، 2022 ، 2023 وذلك من شركة مصر لنشر المعلومات ، وذلك لقياس قيمة كل متغير من متغيرات الدراسة .

3- **قياس متغيرات الدراسة** : تتمثل متغيرات الدراسة فى :

أ- **المتغير المستقل** : إستراتيجيات الشركات :

كما سبق الإشارة تنقسم إستراتيجيات الشركات إلى ثلاثة إستراتيجيات وهم إستراتيجية زيادة التكلفة ، وإستراتيجية التميز ، وإستراتيجية التركيز ، وكما اتضح أن إستراتيجية التركيز تقوم على الجمع بين إستراتيجية زيادة التكلفة وإستراتيجية التميز ، لذا فإن قياس إستراتيجية التركيز هو حاصل جمع لكل من إستراتيجية زيادة التكلفة وإستراتيجية التميز ، وبالتالي فإن قياس إستراتيجية التركيز لن يضيف نتيجة إحصائية ، لذا سيتم الإكتفاء بقياس كل من إستراتيجية زيادة التكلفة وإستراتيجية التميز وسيتم قياسهما على النحو التالى : (عيسى ، 2023 ؛ Arianpoor & Sahoor, 2023)

- إستراتيجية زيادة التكلفة : ويتم قياسها من خلال قسمة إيراد المبيعات على متوسط الأصول التشغيلية (وهى عبارة عن إجمالى الأصول مخصوماً منها النقدية والاستثمارات المالية قصيرة الأجل).

$$ATO = \frac{\text{Sales}}{\text{Sales}}$$

Average Operating Sales

- إستراتيجية التميز : ويتم قياسها من خلال قسمة حاصل جمع الدخل التشغيلي ونفقات البحوث والتطوير على ايراد المبيعات.

$$\text{Profit Margin (PM)} = \frac{\text{Operating Income} + \text{R\&D EXP}}{\text{Sales}}$$

ب- المتغير التابع : جودة التقارير المالية :

يوجد مدخلين لقياس جودة التقارير المالية وهما يمثلان إنعكاساً لرؤية الباحثين عن ماهية جودة التقارير المالية وهما المدخل النوعي الذي يعتمد على خصائص جودة المعلومات المحاسبية وهو مدخل شخصي يعتمد على رأى الباحث أو تقدير القائم بعملية القياس فى تحديد قيمة لخصائص جودة المعلومات المحاسبية من خلال مجموعة من المتغيرات للاستدلال بصورة مباشرة على تحقق خصائص جودة المعلومات ، مما يقلل من دقة النتائج ومن ثم مصداقيتها ومن إمكانية الاعتماد عليها .

أما المدخل الثانى فهو المدخل الكمي والذي يعتمد على استخدام الأرقام الواردة فى القوائم المالية لقياس جودة التقارير المالية ، وقد تعددت النماذج المقدمة من الباحثين لقياس جودة التقارير المالية ، ومن أهم تلك النماذج نموذج جودة الدخل ونموذج مستوى التحفظ المحاسبى ، وتنقسم نماذج قياس جودة الدخل إلى مجموعتين رئيسيتين وهما نماذج الاستحقاق الكلى والذي يعتمد على قيمة الاستحقاق الكلى فى قياس جودة التقارير المالية ، ونماذج الاستحقاق الاختيارى الذى يعتمد على التفرقة بين الاستحقاق الاختيارى والاستحقاق غير الاختيارى ،

وبالتالى فكلما زاد الاستحقاق الاختيارى دل ذلك على انخفاض جودة التقارير المالية
والعكس صحيح .

ويرى الباحثون أن النماذج المعتمدة على القياس الكمي لقياس جودة التقارير
المالية تعتمد غالبيتها على الربح المحاسبى والذي يتأثر بالعديد من قرارات الإدارة ،
ومن ثم تتأثر فعالية النموذج الذى يعتمد عليه فى قياس جودة التقارير المالية.

أما نماذج التحفظ المحاسبى فهى نماذج مخصصة لقياس مستوى التحفظ
بالتقارير المالية ، وعلى الرغم من أن التحفظ يؤدي إلى تخفيض جودة التقارير
المالية ، إلى أن الباحثين يروا أنه أحد الأسباب فهناك العديد من الأسباب والتي
تؤثر على جودة التقارير مثل إستراتيجية الشركات والقابلية للقراءة وهو ما اتضح فى
جزء سابق من الدراسة ، وبالتالى فإن الاعتماد على نماذج التحفظ المحاسبى لهو
قياس جزئى لجودة التقارير المالية.

وعلى ذلك فإن الباحثين يروا أن من أفضل نماذج قياس جودة التقارير المالية
هو نموذج Mitra والذي يعتمد على الاستحقاقات الاختيارية فى قياس جودة
التقارير المالية وذلك بالاستناد على عدد من العوامل لم يكن الربح المحاسبى من
بينها ، وتمثل المعادلة الأساسية لذلك النموذج فى : (Mitra ,2002)

$$CACCit /TAit-1=\beta 0i+\beta 1i[(\Delta REVit - \Delta RECit)/ TAit-1] \\ +\beta 2i[(\Delta COGSit+\Delta INVit)/ TAit-1] +\beta 3i(\Delta OCFit/ TAit-1) + Eit$$

حيث إن :

CACCit : الاستحقاقات الجارية للشركة.

TAit-1 : إجمالى الأصول فى بداية العام (إجمالى الأصول آخر العام السابق)

$\Delta REVit$: التغير فى إيرادات الشركة.

$\Delta RECit$: التغير فى حسابات المدينين.

$\Delta COGSit$: التغير فى تكلفة البضاعة المباعة.

$\Delta INVit$: التغير فى المخزون.

$\Delta OCFit$: التغير فى التدفقات النقدية التشغيلية .

ϵit : الخطأ العشوائى ويعبر عن الاستحقاقات الاختيارية والذي يمثل جودة التقارير المالية.

ولقياس الاستحقاقات الاختيارية فإنه ينبغى قياس الاستحقاقات الجارية للشركة والتي يمكن قياس من خلال المعادلة التالية :

$$CACCit = [(\Delta CAit - \Delta Cashit)] - [(\Delta CLit - \Delta CLDit)].$$

حيث إن :

$\Delta CAit$: التغير فى الأصول المتداولة .

$\Delta Cashit$: التغير فى النقدية .

$\Delta CLit$: التغير فى الالتزامات الجارية .

$\Delta CLDit$: التغير فى الجزء الجارى من الديون طويلة الأجل .

وفى ضوء ماسبق يتضح أن :

- المتغير التابع Y ويتمثل فى الاستحقاقات الجارية للشركة $CACCit$.

- المتغير المستقل الأول $X1$ ويتمثل فى $[(\Delta REVit - \Delta RECit) / TAit - 1]$.

- المتغير المستقل الثانى X2 ويتمثل فى $[\Delta COGSit + \Delta INVit] / TAit - 1$.
- المتغير المستقل الثالث X3 ويتمثل فى $(\Delta OCFit / TAit - 1)$.

ج- المتغير الوسيط : قابلية التقارير المالية للقراءة :

يوجد مدخلين لقياس قابلية التقارير المالية للقراءة وهما : (محمد وعبد الرحيم ، 2022؛ السواح ، 2019 ؛ عوض ، 2022؛ الصباغ ، 2022 ؛ طلخان ، 2022؛ Pant & Pant.2023; Bonsall et al.,2017)

الأول: ويقوم على قياس درجة تعقيد التقارير المالية كأى محتوى نصى بشكل عام من خلال عدة مؤشرات مثل مؤشر Fog وهو المؤشر الأكثر استخداماً ويعتمد على مزيج من متوسط طول الجملة ونسبة الكلمات المعقدة ، ويقوم على فرضية أنه كلما زاد عدد الكلمات فى الجملة كلما انخفضت القابلية للقراءة ، وكذلك مؤشر Flesch والذي يعتمد على تعدد المقاطع وطول الجملة ويمكن استخدامه لقياس سهولة أو صعوبة نص معين وتتراوح قيمة المؤشر بين صفر (شديد الصعوبة) و100 (شديد السهولة) ، أما المؤشر Bog فيعتمد على خصائص الإفصاح مثل الأفعال التى يمكن استخدامها للتلاعب بمعانى الجمل ، بينما يعتمد المؤشر Lix بشكل أساسى على طول الكلمة ويتم تصنيف درجات المؤشر إلى أربع مستويات من المستوى قابل للقراءة بسهولة إلى المستوى الأخير بالغ الصعوبة وهو أكثر شيوعاً وتطبيقاً فى البلدان غير الناطقة بالإنجليزية.

وعلى الرغم من سهولة تلك المقاييس وانخفاض تكلفة تطبيقها إلا إنها لا تميز بين الكلمات ذات المقاطع المتعددة الممكن فهمها بسهولة فى التقارير المالية والأخرى ذات نفس العدد من المقاطع ولكنها أكثر تعقيداً حيث أنها ينصب تركيزها

على الجوانب النصية مثل طول الجملة أو الكلمة وتتجاهل العوامل الأخرى مثل مواصفات التقرير ، فضلاً عن أنه تم تطويرها بشكل رئيسي لتقييم صعوبة القراءة فى كتب الأطفال التعليمية ، وبالتالي فهى غير مناسبة لمواد القراءة للبالغين ، بالإضافة إلى أنها لم تتطور منذ عدة سنوات ، ومن ثم لا يمكنها تفسير التغيرات الطبيعية فى اللغة منذ نشأتها ، كما أنها تتناسب الدول التى تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة أولى ويصعب تطبيقها على اللغات الأخرى ، كذلك فهى لا تأخذ الخلفية التاريخية للقارئ ونوعية المحتوى المقدم فى الحسبان ، وقد مثلت الانتقادات السابقة الدافع للباحثين نحو تقديم مقاييس أخرى لقياس قابلية التقارير المالية للقراءة وهى مقاييس المدخل الثانى.

الثانى : والذى يعتمد فى قياس قابلية التقارير المالية للقراءة على طول أو حجم التقرير أو كمية الإفصاح ، وذلك بدلالة عدد الكلمات أو الصفحات أو حجم التقرير ، وذلك استناداً إلى أن الشركات إذا كانت تحاول إخفاء أدائها السيئ فإنها ستقوم بإعداد تقارير مالية أطول ، لذا تعددت المقاييس المستخدمة فى هذا الشأن فهناك المقاييس التى تستخدم اللوغاريتم الطبيعى لعدد الكلمات أو لحجم ملف التقرير بالميجابايت ، وكذلك اللوغاريتم الطبيعى لعدد الإيضاحات المتممة أو عدد الكلمات فى الإيضاحات المتممة ، ويمتاز هذا المدخل بأنه أقل عرضه لأخطاء القياس ، بالإضافة إلى أنه أفضل من التحليل النصى ويمكن استخدامه مع أى لغة تكتب بها التقارير المالية .

ونظراً لأن قياس قابلية التقارير المالية للقراءة باستخدام اللوغاريتم الطبيعى لعدد كلمات التقرير يتطلب تحويل التقارير المالية والتى غالباً ما تكون بصيغة PDF إلى Word ، وهو ما يؤدى إلى دقة منخفضة نظراً لأن لعدم تحويل كامل

النص بنفس عدد الكلمات ، وهو ما يتطلب استخدام برامج غير مجانية لزيادة الدقة تتسم بارتفاع تكلفتها ، أما بالنسبة لقياس جودة التقارير المالية باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لحجم الملف بالميجابايت فإن هناك العديد من البرامج ذات التأثير على حجم الملف ، وبالتالي فإن حجم الملف يمكن التأثير عليه ومن ثم سيكون القياس غير موضوعى.

لذا سيقوم الباحثون بقياس قابلية التقارير المالية للقراءة باستخدام طريقتين وهما:

الأولى : ويتم قياس قابلية التقارير المالية باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات التقارير المالية للشركة (القوائم المالية والإيضاحات المتممة) ، وذلك اعتماداً على أن الشركات تخفى أدائها الضعيف من خلال إعداد تقارير مالية أطول تتضمن تفاصيل غير ضرورية إما للتعتيم أو التشويش على هذا الأداء أو تبريره ، وبالتالي كلما زادت عدد صفحات التقارير المالية كلما انخفضت قابليتها للقراءة (محمد وعبد الرحمن ، 2022 ؛ على ، 2022؛ مسعود ، 2022 ؛ Dalawi et al.، 2022).

الثانية : ويتم قياس قابلية التقارير المالية للقراءة باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة ، وذلك اعتماداً على أنه كلما زادت عدد الإيضاحات المتممة كلما انخفضت قابلية التقارير المالية للقراءة (السواح ، 2019 ؛ محمد وعبد الرحيم ، 2022).

4- التحليل الاحصائي لمتغيرات الدراسة :

- متغيرات الدراسة :

تقوم الدراسة علي مجموعة من المتغيرات الأساسية تشمل :

أ- المتغير المستقل: وهي إستراتيجيات الشركات و يتم التعبير عنه بالمتغيرات التالية:

- متغير استراتيجية زيادة التكلفة وسوف يرمز له بالرمز X_1

- متغير إستراتيجية التميز وسوف يرمز له بالرمز X_2

ب- المتغير الوسيط : وهو قابلية التقارير المالية للقراءة ويتم التعبير عنه بالمتغيرات التالية:

- اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة وسوف يرمز له بالرمز M_1

- اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة وسوف يرمز له بالرمز M_2

ج- المتغير التابع: وهو جودة التقارير المالية وسوف يرمز له بالرمز Y

- نماذج الوساطة والاختبارات المتبعة في الدراسة :

سوف يتم إختبار صحة الفروض عن طريق تطبيق اختبارات المتغيرات الوسيطة و قياس نوع الأثر للمتغيرات الوسيطة وهي متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة m_1 و متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة m_2 سواء كان هذا الأثر جزئي أو كلي كما سوف يتم تحديد نوع الوساطة للمتغيرات الوسيطة هل هي وساطة كلية أم جزئية وذلك علي العلاقة بين المتغيرات المستقلة و هي متغير إستراتيجية زيادة التكلفة ومتغير

إستراتيجية التميز والمتغير التابع وهو جودة التقارير المالية و ذلك من خلال الاختبارات التالية :

أ) اختبار المتغيرات الوسيطة باستخدام نموذج (Baron & Kenny, 1986) في هذا الاختبار يتم صياغة مجموعة نماذج انحدارية بين كل من المتغير المستقل x و المتغيرات الوسيطة (m_1, m_2) والمتغير التابع y تكون علي النحو التالي نموذج العلاقة المباشرة ويكون في شكل معادلة الانحدار التالية :

$$y = d_0 + d_1x_1 + d_2x_2 + e \quad (1)$$

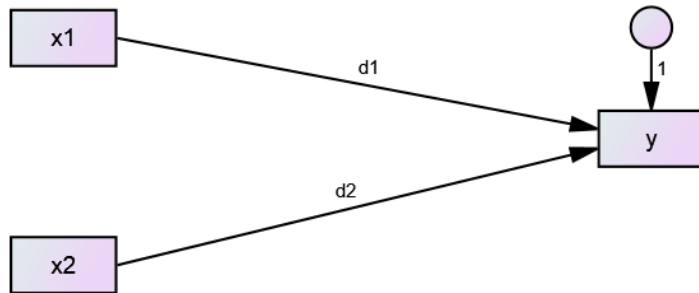
نموذج المتغيرات الوسيطة و أثرها و يتكون من معادلات الانحدار التالية :

$$m_1 = a_0 + a_1x_1 + a_2x_2 + e_1 \quad (2)$$

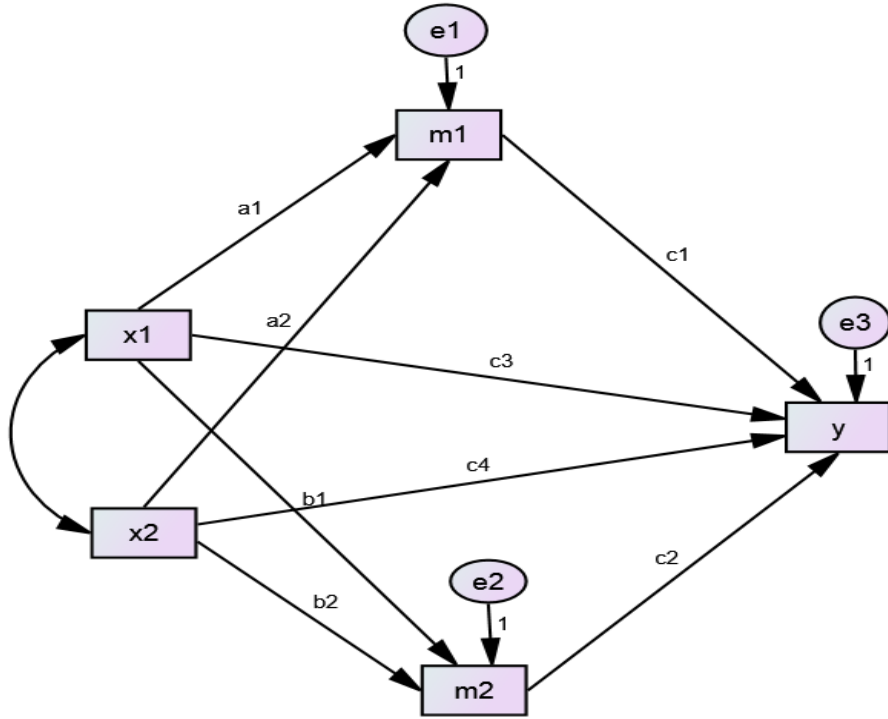
$$m_2 = b_0 + b_1x_1 + b_2x_2 + e_2 \quad (3)$$

$$y = c_0 + c_1m_1 + c_2m_2 + c_3x_1 + c_4x_2 + e_3 \quad (4)$$

حيث تعبر المتغيرات (e_1, e_2, e_3, e) عن حد الخطأ العشوائي في كل معادلة . بعد تطبيق نماذج الانحدار السابقة و الحصول علي قيمة المقدرات و معرفة مدى معنويتها يظهر الشكلين (1، 2) كما يلي



شكل رقم (1) يوضح العلاقة المباشرة بين المتغير المستقل و التابع



شكل رقم (2) يوضح العلاقات بين المتغير المستقل و التابع و المتغير الوسيط

الآثار المباشرة وغير المباشرة علي المتغير التابع كالتالي

أثر المتغير المستقل x_1 علي المتغير التابع y ينقسم إلى :

- أثر مباشر من المتغير المستقل x_1 و يعبر عنه بقيمة المعامل c_3

- أثر غير مباشر من المتغير المستقل x_1 يمر من خلال المتغيرات

الوسيط و يساوي $(a_1 c_1 + b_1 c_2)$

وبالتالي الأثر الكلي يساوي $(d_1 = c_3 + a_1 c_1 + b_1 c_2)$

أثر المتغير المستقل x_2 علي المتغير التابع y ينقسم إلى :

- أثر مباشر من المتغير المستقل x_2 و يعبر عنه بقيمة المعامل c_4

- أثر غير مباشر من المتغير المستقل x_2 يمر من خلال المتغيرات

الوسيطه ويساوي $(a_2 c_1 + b_2 c_2)$

وبالتالي الأثر الكلي يساوي $(d_2 = c_4 + a_2 c_1 + b_2 c_2)$

وبدراسة المسارات في نموذج المعادلات البنائية يمكن تحديد مدي تأثير كل

متغير من المتغيرات سواء كانت مستقلة أو وسيطة علي المتغير التابع.

من الجدير بالذكر أن الدلالة الاحصائية لأي معامل تتوقف علي قيمة مستوي

المعنوية المستخدم α في الدراسة حيث تأخذ القيمة 5% أو القيمة 1% وعليه فقد

يحدث في بعض المواقف أن المسار معنوي عند مستوي معنوية 5% و يتحول إلى

مسار غير معنوي عند مستوي معنوية 1%.

(ب) اختبار المتغيرات الوسيطة باستخدام نموذج (Soble, 1982)

في هذا الاختبار يتم صياغة النماذج الإنحدارية السابقة ثم يتم حساب فترة ثقة

للأثر غير المباشر لكل متغير من المتغيرات المستقلة من العلاقة التالية :

للمتغير المستقل x_1

$$\hat{\tau}_1 - z_{\alpha/2} se_{\hat{\tau}} \leq (a_1 c_1 + b_1 c_2) \leq \hat{\tau}_1 + z_{\alpha/2} se_{\hat{\tau}} \quad (5)$$

للمتغير المستقل x_2

$$\hat{\tau}_2 - z_{\alpha/2} se_{\hat{\tau}} \leq (a_2 c_1 + b_2 c_2) \leq \hat{\tau}_2 + z_{\alpha/2} se_{\hat{\tau}} \quad (6)$$

حيث أن :

$z_{\alpha/2}$: القيمة الجدولية المقابلة لمعامل الثقة 95%

τ : يمثل الأثر غير مباشر علي مستوي للمتغيرات الوسيطة

ككل $(a_1 c_1 + a_2 c_1 + b_1 c_2 + b_2 c_2)$ ويتم تقديره بالقيمة $\hat{\tau}$

$se_{\hat{\tau}}$: الخطأ المعياري للقيمة $\hat{\tau}$

علي ذلك فإنه :

- إذا كان الصفر محصور بين الحد الأدنى و الحد الأعلى للفترة السابقة تكون المتغيرات الوسيطة لا تتوسط العلاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع.
- إذا كان الصفر ليس محصور بين الحد الأدنى و الحد الأعلى للفترة السابقة تكون المتغيرات الوسيطة تتوسط العلاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع .

- نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

التحليل الوصفي لمتغيرات البحث

الجدول التالي يوضح بعض خصائص متغيرات الدراسة

جدول رقم (2)

بعض مقاييس الإحصاء الوصفي للمتغيرات

x_1	x_2	m_1	m_2	y	المقياس
0.44275	1.061075	43.8725	35.1225	-0.025	المتوسط
0.25	0.31	41	32	-3.255	الوسيط
3.71	52.5	102	93	233.03	أكبر قيمة
0	0	23	11	-48.01	أصغر قيمة
0.504664	3.279002	12.61285	12.52996	17.0211	الانحراف المعياري

الدور الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة في علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها
المالية - دراسة تطبيقية

113.984	309.0264	28.74887	35.67502	68000	معامل الاختلاف
2.318348	11.49745	1.651644	1.657927	8.720065	معامل الالتواء
11.45381	166.3437	6.804484	6.920614	104.9312	معامل التفرطح

يتضح من الجدول رقم (2) أن تشتت البيانات للمتغيرات الوسيطة صغير حيث أن معامل الاختلاف لها جميعاً أقل من 100% حيث يكون لتلك المتغيرات [الانحراف المعياري أقل من المتوسط] أما باقي المتغيرات فإن تشتت البيانات خلالها كبير حيث أن معامل الاختلاف لها جميعاً أكبر من 100% حيث يكون لتلك المتغيرات [الانحراف المعياري أكبر من المتوسط].

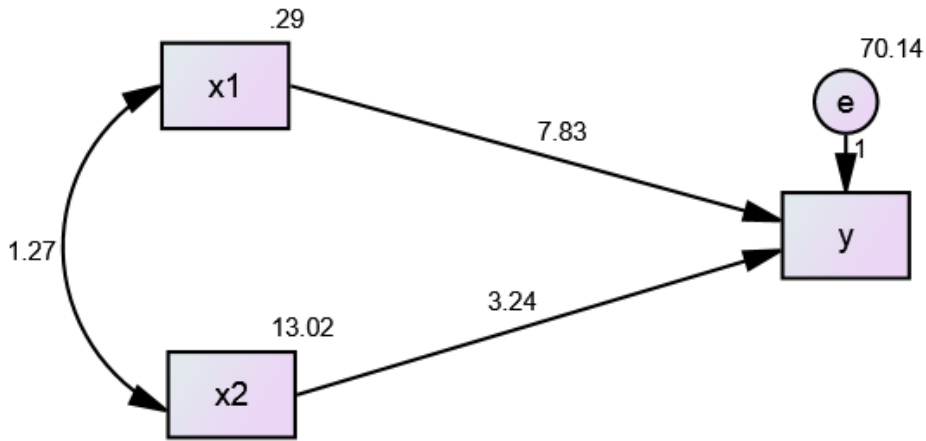
من ناحية أخرى وبمقارنة صف المتوسط بصف قيم الوسيط يتضح أن جميع المتغيرات لها قيم متوسط أكبر من قيمة الوسيط وهذا ما يدل على أن توزيع تلك المتغيرات ملتوي ناحية اليمين وقد تأكد ذلك في صف معامل الالتواء حيث جاءت جميع قيم المعامل موجبة .

بالنظر للقيم الصغرى و القيم الكبرى للمتغيرات يتضح أن جميع المتغيرات حدها الأدنى أكبر من أو يساوي الصفر ما عدا قيم المتغير y الذي يعبر عن انحراف قد يكون بالموجب أو بالسالب وجميع المتغيرات حدها الأعلى موجب وهذا ما يتفق مع التأسيس النظري لتلك المتغيرات.

اختبار صحة الفروض باستخدام نماذج المعادلات البنائية:

سيتم فيما يلي عرض نماذج المعادلات البنائية وذلك لإثبات صحة فروض الدراسة، وسوف يتم اجراء التحليلات بافتراض أن المتغير التابع هو جودة التقارير المالية y .

في هذه الحالة يتم عرض نتائج التحليل علي جزئين الأول يخص العلاقة الانحدارية المباشرة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ثم في الجزء التالي يتم عرض العلاقة في ظل وجود المتغيرات الوسيطة
(أ) نتائج نماذج الانحدار للعلاقة المباشرة
وبالتطبيق علي عينة الدراسة ومن خلال مخرجات AMOS22 يظهر الشكل التالي
:



شكل رقم (3) يوضح نتائج العلاقة المباشرة بين المتغير المستقل و التابع

جدول رقم (3)

نتائج تحليل الانحدار الخطي بين المتغيرات المستقلة وهي استراتيجيات الشركة والمتغير التابع وهو جودة التقارير المالية.

معامل التحديد R^2	قيمة "ف" F. test		قيمة "ت" t. test		المعلومات المقدره d_i	المتغير المستقل
	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة	القيمة		

الدور الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة في علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها المالية - دراسة تطبيقية

الجزء الثابت	-8.354**	-13.912	0.000	619.39**	0.000	%75.7
x_1	7.834**	7.543	0.000			
x_2	3.242**	21.001	0.000			

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01).
* دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

من الجدول رقم (3) يتضح أن المتغيرات المستقلة وهي متغيرات إستراتيجية الشركة يفسرون (75.7 %) من التغير الكلي في المتغير التابع وهو جودة التقارير المالية كما أن النموذج معنوي حيث أن قيمة اختبار (F-test) هي (619.39) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) .

وبالتالي تكون معادلة الانحدار كالتالي :

$$y_1 = -8.354 + 7.834 x_1 + 3.242 x_2 \quad (7)$$

باستخدام اختبار (t.test) يتضح أن :

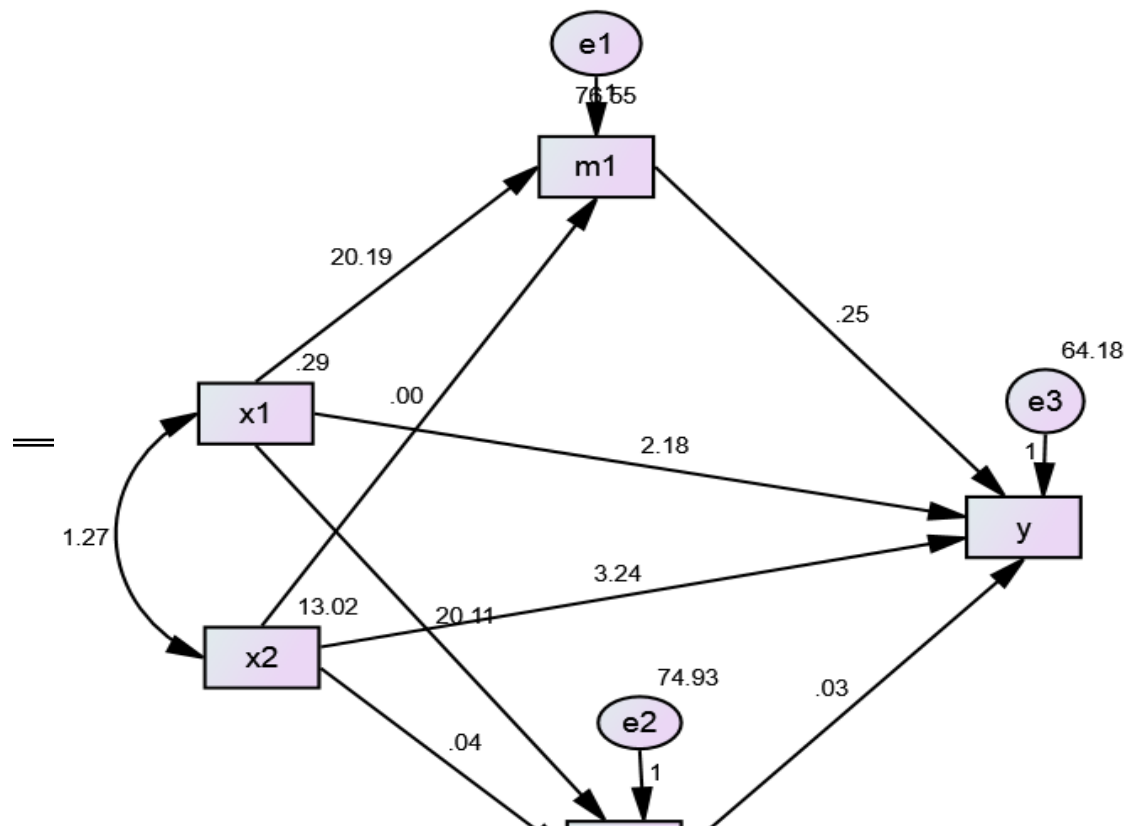
- متغير إستراتيجية زيادة التكلفة في العلاقة مع المتغير التابع وهو جودة التقارير المالية ذو دلالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة له (0.00) وهي قيمة أقل من 0.01.
- متغير إستراتيجية التميز في العلاقة مع المتغير التابع وهو جودة التقارير المالية ذو دلالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة له (0.001) وهي قيمة أقل من 0.01.

ومن ثم يمكن القول بقبول الفرض الفرعى الأول من فروض الدراسة القائل " بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات الشركات وجودة التقارير المالية " .

ب (نتائج نموذج الوساطة باستخدام المعادلات البنائية :

في هذه الحالة يتم إدخال المتغيرات الوسيطة للنموذج وهي متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة m_1 ، ومتغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة m_2 وفي هذه الحالة يكون هناك ثلاثة نماذج انحدارية (كما تم الإشارة سابقاً) نموذج انحدار خطي بين إستراتيجيات الشركة كمتغيرات مستقلة ومتغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة كمتغير تابع ، ونموذج انحدار خطي بين إستراتيجيات الشركة كمتغيرات مستقلة ومتغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة كمتغير تابع ، ونموذج انحدار خطي متعدد بين متغيرات إستراتيجيات الشركة ومتغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة و متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة كمتغيرات مستقلة و جودة التقارير المالية كمتغير تابع .

الشكل التالي يوضح مخرجات نموذج المعادلات البنائية الذي يضم الثلاث نماذج الانحدارية معاً



شكل رقم (4) يوضح العلاقات بين المتغيرات المستقلة و المتغيرات الوسيطة و المتغير التابع بعد التطبيق على متغيرات الدراسة

يتضح أن الشكل السابق يتكون من نماذج انحدارية وهى كالتالى:

• نتائج نموذج الإنحدار الأول

جدول رقم (4)

نتائج تحليل الإنحدار الخطي بين المتغير الوسيط الأول وهو متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة كمتغير تابع و إستراتيجيات الشركات كمتغيرات مستقلة

معامل التحديد R ²	قيمة "ف" F. test		قيمة "ت" t. test		المعلمت المقدره a _i	المتغير المستقل
	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة	القيمة		
%60.5	0.843	303.84	0.000	54.529	34.21**	الجزء الثابت
			0.000	18.610	20.19**	x ₁
			0.996	-0.005	-0.001	x ₂

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

من الجدول رقم (4) يتضح أن المتغيرات المستقلة وهي متغيرات إستراتيجيات الشركة يفسرون (60.5 %) من التغير الكلي في المتغير التابع وهو اللوغاريتم الطبيعي عدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة كما أن النموذج معنوي حيث أن قيمة اختبار (F-test) هي (303.84) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) .

وبالتالي تكون معادلة الانحدار كالتالي

$$m_1 = 34.21 + 20.19 x_1 - 0.001 x_2 \quad (8)$$

باستخدام اختبار (t.test) يتضح أن:

- متغير إستراتيجية زيادة التكلفة في العلاقة مع المتغير التابع وهو اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة ذو دلالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) حيث بلغت قيمة مستوي الدلالة له (0.00) وهي قيمة أقل من 0.01.
- متغير إستراتيجية التميز في العلاقة مع المتغير التابع وهو اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة ذو دلالة غير

معنوية عند مستوى أقل من (0.1) حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة له (0.996) وهي قيمة أكبر من 0.1.

نتائج نموذج الانحدار الثاني :

جدول رقم (5)

نتائج تحليل الانحدار الخطي بين المتغير الوسيط الثاني وهو اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة و المتغيرات المستقلة وهي إستراتيجيات الشركة

معامل التحديد R^2	قيمة "ف" $F. test$		قيمة "ت" $t. test$		المعلمة المقدره b_i	المتغير المستقل
	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة	القيمة		
61.2%	0.000	313.08**	0.000	40.723	25.27**	الجزء الثابت
			0.000	18.735	20.11**	x_1
			0.817	.231	0.037	x_2

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

من الجدول رقم (5) يتضح أن المتغيرات المستقلة وهي متغيرات إستراتيجيات الشركة يفسرون (61.2 %) من التغير الكلي في المتغير التابع وهو اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة كما أن النموذج معنوي حيث أن قيمة اختبار (F-test) هي (313.08) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01).

وبالتالي تكون معادلة الانحدار كالتالي :

$$m_2 = 25.274 + 20.11 x_1 + 0.037 x_2 \quad (9)$$

باستخدام اختبار (t.test) يتضح أن :

• متغير إستراتيجية زيادة التكلفة في العلاقة مع المتغير التابع وهو اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة ذو دلالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) حيث بلغت قيمة مستوي الدلالة له (0.00) وهي قيمة أقل من 0.01.

• متغير استراتيجية التميز في العلاقة مع المتغير التابع وهو اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة ذو دلالة غير معنوية عند مستوى أقل من (0.1) حيث بلغت قيمة مستوي الدلالة له (0.817) وهي قيمة أكبر من 0.1.

في ضوء نماذج الانحدار الأول والثاني يمكن القول بقبول الفرض الفرعي الثاني من فروض الدراسة القائل " بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات الشركات وقابلية التقارير المالية للقراءة " .

نتائج نموذج الإنحدار الثالث :

جدول رقم (6)

نتائج تحليل الإنحدار الخطي بين المتغير التابع وهو جودة التقارير المالية و متغيرات إستراتيجيات الشركة والمتغيرات الوسيطة باعتبارها متغيرات مستقلة.

الخطأ المعياري	معامل التحديد R^2	قيمة "ف" F. test		قيمة "ت" t. test		المعلمت المقدره C_i	المتغير المستقل
		مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة	القيمة		
0.404	% 77.8	0.000	345.93**	0.000	4.757	-17.66**	الجزء الثابت

الدور الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة في علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها المالية - دراسة تطبيقية

				0.000	6.211	0.249**	m_1
				0.000	7.321	0.031**	m_2
				0.000	21.865	2.18**	x_1
				0.112	1.592	3.241	x_2

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتغيرات المستقلة وهي متغيرات إستراتيجيات الشركة ومتغيرات قابلية التقارير المالية للقراءة يفسرون (77.8 %) من التغير الكلي في المتغير التابع وهو جودة التقارير المالية كما أن النموذج معنوي حيث أن قيمة اختبار (F-test) هي (345.93) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) .

وبالتالي تكون معالة الانحدار كمايلي :

$$y_1 = -17.66 + 0.249 m_1 + 0.031 m_2 + 2.18 x_1 + 3.341 x_2 \quad (10)$$

باستخدام اختبار (t.test) يتضح أن:

- متغير استراتيجية زيادة التكلفة في العلاقة مع المتغير التابع وهو جودة التقارير المالية ذو دلالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة له (0.000) وهي قيمة أقل من 0.01.
- متغير إستراتيجية التميز في العلاقة مع المتغير التابع وهو جودة التقارير المالية ذو دلالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة له (0.000) وهي قيمة أقل من 0.01.
- متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة في العلاقة مع المتغير التابع وهو جودة التقارير المالية ذو دلالة معنوية

عند مستوى أقل من (0.01) حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة له (0.000) وهي قيمة أقل من 0.01.

- متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة في العلاقة مع المتغير التابع وهو جودة التقارير المالية ذو دلالة غير معنوية عند مستوى أقل من (0.1) حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة له (0.112) وهي قيمة أكبر من 0.1.

ومما سبق يتضح أن أغلب النماذج الانحدارية تشير إلى أن إستراتيجية التميز غير معنوية ، وعليه يمكن تبني إستراتيجية زيادة التكلفة على أنها الإستراتيجية المؤثرة من إستراتيجيات الشركة .

وبتحليل نتائج الشكلين (1 ، 2) معاً يتضح أن :

الأثار المباشرة وغير المباشرة علي المتغير التابع كالتالي :

أثر المتغير المستقل x_1 علي المتغير التابع y ينقسم إلى :

- أثر مباشر من المتغير المستقل x_1 و يعبر عنه بقيمة المعامل

$$c_3 = 2.18$$

- أثر غير مباشر من المتغير المستقل x_1 يمر من خلال المتغيرات

الوسيلة ويساوي

$$(a_1 c_1 + b_1 c_2) = 20.19 \times 0.25 + 20.11 \times 0.03 = 5.65$$

وبالتالي الأثر الكلي يساوي

$$d_1 = c_3 + a_1 c_1 + b_1 c_2 = 2.18 + 5.65 = 7.83$$

أثر المتغير المستقل x_2 علي المتغير التابع y ينقسم إلى :

- أثر مباشر من المتغير المستقل x_2 و يعبر عنه بقيمة المعامل
 $c_4 = 3.24$

- أثر غير مباشر من المتغير المستقل x_2 يمر من خلال المتغيرات
الوسيطه ويساوى

$$(a_2 c_1 + b_2 c_2) = -0.001 \times 0.25 + 0.04 \times 0.031 = 0.001$$

وبالتالى الأثر الكلي يساوى

$$d_2 = c_4 + a_2 c_1 + b_2 c_2 = 3.24 + 0.001 = 3.241$$

تكون فترة ثقة للأثر غير المباشر للمتغير المستقل x_1 هي

$$4.808 \leq (a_1 c_1 + b_1 c_2) \leq 6.391$$

تكون فترة ثقة للأثر غير المباشر للمتغير المستقل x_2 هي

$$-0.79 \leq (a_2 c_1 + b_2 c_2) \leq 0.792$$

ويجب ملاحظة أن الصفر ليس ضمن فترة الثقة السابقة للأثر غير المباشر
للمتغير x_1 و لكنه موجود داخل فترة الثقة للأثر غير المباشر للمتغير x_2 وهذا
يرجع لأن المسارات بين x_2 و المتغيرات الوسيطة غير معنوية ، وعلما ما سبق
يمكن القول أن المتغيرات الوسيطة وهي اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم
المالية والإيضاحات المتممة واللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة تتوسط
العلاقة بين المتغير المستقل وهو استراتيجية زيادة التكلفة والمتغير التابع وهو جودة
التقارير المالية.

" ومن ثم يمكن القول بقبول الفرض الفرعي الثالث من فروض الدراسة القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات الشركة وقابلية التقارير المالية للقراءة على جودة التقارير المالية ".

وعلى ذلك يمكن قبول الفرض العام للدراسة القائل " بوجود أثر لقابلية التقارير المالية للقراءة كمتغير وسيط على العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وجودة تقاريرها المالية ".

ومن الجدير بالذكر أن القيم الظاهرة بجوار الدوائر علي مخطط العلاقات تعبر عن قيمة الخطأ المعياري لحد الخطأ العشوائي لكل متغير من متغيرات الاستجابة في النماذج الانحدارية المذكور ، كما أن القيم بجوار أي مستطيل يعبر عن تباين المتغير الداخل في العلاقة الانحدارية .

ويوضح الجدول التالي مدي معنوية كل مسار من المسارات علي النموذج :

جدول رقم (7)

المسارات بين المتغيرات و مدي معنويتها

المسار	المعامل	المعنوية	القرار
X1 ----> m1	20.191	0.000**	المسار معنوي
X2 ----> m2	.037	0.817	المسار غير معنوي
X1 ----> m2	20.111	0.000**	المسار معنوي
X2 ----> m1	-.001	0.996	المسار غير معنوي

الدور الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة في علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها المالية - دراسة تطبيقية

معنوي			
المسار معنوي	0.000**	.249	y ----> m1
المسار معنوي	0.000**	.031	y ----> m2
المسار معنوي	0.000**	2.180	x1 ----> y
المسار غير معنوي	0.112	3.241	x2 ----> y

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01).
* دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

يتضح من الجدول رقم (7) أن المسارات من المتغير المستقل x_2 نحو المتغيرات الوسيطة سواء كانت متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة أو متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة غير معنوية ، كما أن المسار المباشر بين المتغير المستقل و المتغير التابع أيضاً غير معنوي ، أما باقي المسارات علي نموذج المعادلات البنائية فجميعها معنوي. وفيما يخص جودة التوفيق للنموذج ككل يظهر الجدول التالي :

جدول رقم (8)

نتائج اختبار جودة توفيق النموذج مع التعليق

التعليق	نتيجة الاختبار	النتيجة المعيارية	المؤشر
مقبول	4.892	بين 1 و 2 يكون النموذج مع مستوي معنوية أقل من 0.01 يكون النموذج جيد بين 2 و 5 يكون النموذج مع مستوي معنوية أقل من 0.01 يكون النموذج مقبول . أكبر من 5 يكون النموذج مرفوض.	مؤشر مربع كاي CMIN/DF

مقبول	0.0761	أقل من أو يساوي 0.08	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)
مقبول	0.907	من 0.9 إلى 1	مؤشر جودة التوفيق (GFI)
	0.911		مؤشر جودة التوفيق المعدل (AGFI)
	0.908		مؤشر جودة التوفيق المعياري (NFI)
	0.913		مؤشر جودة التوفيق المقارن (CFI)
	0.917		مؤشر تاكر لوييس (TLI)

يعرض الجدول رقم (8) اختبارات جودة التوفيق للنموذج بغرض الحصول على أكبر درجة من الثبات لاستخدام نمذجة المعادلات البنائية. وبعد استخدام اختبار AMOS 22 تم التوصل إلى أن النموذج مقبول لجميع مؤشرات جودة التوفيق، مما يدعم صحة نموذج الدراسة.

مناقشة النتائج

من التحليلات الاحصائية السابقة تبين الآتي :

تم دراسة العلاقة المباشرة بين المتغيرات المستقلة وهي إستراتيجيات الشركة و المتغير التابع وهو جودة التقارير المالية من خلال الفرض الفرعي الأول وهو " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات الشركات وجودة التقارير المالية وتبين أن تلك العلاقة معنوية.

كذلك تم تحليل نماذج المعادلات البنائية SME الخاصة بدراسة العلاقات بين كل من المتغيرات المستقلة وهي إستراتيجيات الشركة والمتغير التابع وهو جودة التقارير المالية والمتغيرات التي تتوسط تلك العلاقة وهي متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة و متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة ، وذلك من خلال الفروض الفرعية الثاني والثالث و النماذج

الانحدارية التي تعبر عنهم ، حيث تبين أن العلاقة بين إستراتيجيات الشركة ومتغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة علاقة طردية حيث كانت قيمة معاملات الانحدار بينهما a_i موجبة وذلك يدل على أن العلاقة طردية ، كما كانت القدرة التفسيرية لهذا الانحدار كبيرة حيث كانت قيمة معامل التحديد R^2 أكبر من 50%.

تبين أيضاً أن العلاقة بين إستراتيجيات الشركة ومتغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة علاقة طردية حيث كانت قيمة معامل الانحدار بينهما b_i موجبة وذلك يدل على أن العلاقة طردية ، كما كانت القدرة التفسيرية لهذا الانحدار كبيرة حيث كانت قيمة معامل التحديد R^2 أكبر من 50%.

وعلي ما سبق يمكن القول أن أثر الوساطة يميل نحو المتغير المستقل الأول أكثر من المتغير المستقل الثاني.

كما تبين من التحليل السابق أيضاً أن وساطة المتغيرات الوسيطة هي وساطة كلية لها تأثير مباشر وغير مباشر علي العلاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع و هو جودة التقارير المالية.

وعلي ما سبق تم إثبات صحة المفهوم الذي عرضه الباحثين في مشكلة البحث والذي نبع من تحليل الدراسات السابقة وهو أن إستراتيجيات الشركة قد يكون لها أثر علي زيادة جودة التقارير المالية ولكن ذلك الأثر لن يكون بالضرورة أثر مباشر حيث أن وجود المتغيرات الوسيطة وهي كلاً من متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة و متغير اللوغاريتم الطبيعي لعدد الإيضاحات المتممة يكون لها أثر غير مباشر في تلك العلاقة ، وبالتالي فهناك أثر مباشر من المتغير المستقل وهو إستراتيجيات الشركة علي المتغير التابع وهو جودة

التقارير المالية وهناك أثر غير مباشر من خلال المتغيرات الوسيطة في تلك العلاقة.

تتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت تأثير إستراتيجيات الشركة وقابلية التقارير المالية للقراءة على جودة التقارير المالية مثل دراسة (Airanpoor & Sahoor, 2023).

الخلاصة والنتائج والتوصيات

تعد التقارير المالية المصدر الأساسي للمعلومات المالية عن الشركة ، لذا فإن جودة تلك التقارير هي العامل الأساسي لجعلها إما مصدراً أساسياً أو مصدراً ثانوياً للمعلومات المالية للمستخدمين ، وتعد إستراتيجيات الشركة ذو تأثير على العديد من المجالات مثل جودة التقارير المالية نتيجة لتأثيرها على سياسات ونتائج المنشأة ، كما تؤثر إستراتيجيات الشركات على قابلية التقارير المالية للقراءة من خلال تبنى الشركات لاستراتيجيات قد تدفعها إلى جعل التقارير المالية غير قابلة للقراءة ، ونظراً لأن الدراسات السابقة لم تتناول تطبيق العلاقة بين المتغيرات الثلاثة على مصر ، لذا فقد هدفت الدراسة نحو اختبار الأثر الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة في علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها المالية ، ولتحقيق ذلك الهدف فقد تناولت الدراسة المفاهيم الأساسية للمتغيرات ، والعلاقة بين إستراتيجية الشركة وقابلية التقارير المالية للقراءة ، وكذلك العلاقة بين إستراتيجية الشركات وجودة التقارير المالية ، بالإضافة إلى العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وجودة التقارير المالية ، وعلى ذلك فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- تتمثل إستراتيجيات الشركة في ثلاثة إستراتيجيات وهم إستراتيجية زيادة التكلفة ، وإستراتيجيات التميز ، وإستراتيجية التركيز .

2- يمكن تصنيف الشركات وفقاً لإستراتيجيات أعمالها إلى ثلاثة أنواع وهم المدافعون والمنقبون والمحلولون.

3- تتمثل أسباب انخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة لعدد من الأسباب وهى:
أ- الدوافع والأسباب المقصودة أو المتعمدة مثل التشويش وإدارة الانطباع والتوجيه المضلل والإسناد أو الإسقاط.

ب- الدوافع أو الأسباب غير المقصودة وهى نتيجة لسببين وهما طبيعة أعمال الشركة ، ومدى تطبيق الشركة للمعايير الدولية للتقرير المالى .

4- تتمثل أشكال جودة التقارير المالية فى جودة صياغة التقرير ، جودة محتوى التقرير ، جودة عرض التقرير .

5- فى حالة تبنى الشركة لإستراتيجية التميز ووجود رغبة لدى إدارة الشركة وتوجهها نحو الابتكار لتحقيق التميز فسيكون لديها أعلى مستوى من عدم تماثل المعلومات ، بالإضافة إلى أنها قد تتعرض لمستويات عالية من المخاطر وعدم التأكد واتجاهها نحو توزيع أرباح أقل مما يؤدي إلى وجود تقلب فى الأداء مما يدفع إدارة الشركة نحو إخفاء تلك الأخبار السيئة وهو ما يؤثر على قابلية التقارير المالية للقراءة.

6- إن اتباع الشركة لإستراتيجية التميز وتوجهها نحو الابتكار سيؤدى إلى وجود احتمالية أكبر لإدارة الشركات لارتكاب مخالفات أعلى وهو ما سينعكس سلباً على جودة التقارير المالية .

7- تؤثر قابلية التقارير المالية للقراءة على جودتها نظراً لتأثير القابلية للقراءة بشكل مباشر وتأثيرها بخصائص جودة المعلومات والتي تعد أحد مداخل قياس جودة التقارير المالية .

8- تتمثل نتائج الدراسة التطبيقية فى :

- قبول صحة الفرض الفرعى الأول القائل " بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات الشركة وجودة التقارير المالية "، حيث أظهرت النتائج وجود دلالة معنوية بين المتغيرين عند مستوى أقل من (0.01) حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة له (0.00) وهي قيمة أقل من 0.01.

- قبول صحة الفرض الفرعى الثانى القائل " بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات الشركات وقابلية التقارير المالية للقراءة "، حيث أظهرت النتائج وجود دلالة معنوية بين إستراتيجية زيادة التكلفة و عدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة عند مستوى أقل من (0.01) حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة له (0.00) وهي قيمة أقل من 0.01.

- قبول صحة الفرض الفرعى الثالث القائل " بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات الشركة وقابلية التقارير المالية للقراءة على جودة التقارير المالية "، حيث أظهرت النتائج أن الصفر ليس ضمن فترة الثقة للأثر غير المباشر للمتغير x_1 التى ظهرت ضمن النتائج و هذا يؤكد أن المتغيرات الوسيطة وهي اللوغاريتم الطبيعى لعدد صفحات القوائم المالية والإيضاحات المتممة واللوغاريتم الطبيعى لعدد الإيضاحات المتممة تتوسط العلاقة بين المتغير المستقل وهو استرتيجية زيادة التكلفة والمتغير التابع وهو جودة التقارير المالية.

ومن ثم يمكن قبول الفرض الرئيسى القائل " بوجود أثر لقبالية التقارير المالية للقراءة كمتغير وسيط على العلاقة بين إستراتيجيات الشركة وجودة تقاريرها المالية ".

وفى ضوء النتائج السابقة يوصى الباحثون بما يلى :

- 1- أن تقوم جهات وضع المعايير المحاسبية سواء لجنة معايير المحاسبة المصرية أو مجلس معايير المحاسبة الدولى بإدراج القابلية للقراءة ضمن خصائص جودة المعلومات لما لها تأثير على الخصائص الأخرى لجودة المعلومات المحاسبية ومن ثم تأثيرها على جودة التقارير المالية.
- 2- أن تقوم إدارة الإفصاح فى البورصة المصرية وكذلك إدارة التقارير المالية فى هيئة الرقابة المالية بوضع حد أدنى لمدى قابلية التقارير المالية للقراءة باستخدام أحد مقاييس القابلية للقراءة على أن يتم تطبيق هذا الحد على التقارير المالية للشركات المسجلة فى البورصة ، ورفض التقارير التى تقل عن الحد الأدنى المسموح به لقبالية التقارير المالية للقراءة بل وفرض عقوبات تصل للشطب فى حالة التكرار نظراً لتأثيرها على قرارات المستخدمين.
- 3- أن يتم الإفصاح ضمن تقرير مجلس الإدارة عن إستراتيجيات الشركة التى تتبناها ومن ثم إستراتيجية الأعمال التى تمثل توجهها لتحقيق تلك الإستراتيجية وأثر تلك الإستراتيجية على المخاطر التى تتعرض لها الشركة ، ومدى وجود مخالفات تقع على الشركة نتيجة تطبيق تلك الإستراتيجية.

كما يوصى الباحثون الباحثين بإجراء المزيد من الدراسات عن :

- أثر التحول من مدخل القواعد إلى مدخل المبادئ فى بناء المعايير المحاسبية على قابلية التقارير المالية للقراءة .
- أثر إستراتيجيات الشركة على مستوى الإفصاح عن الاستدامة.
- أثر إستراتيجيات الشركات على مستوى التعقيد فى التقارير المالية.
- دراسة مقارنة لمدى قابلية التقارير المالية للقراءة خلال الفترات الاقتصادية الضبابية والاستقرار الاقتصادى.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- السواح ، تامر إبراهيم. (2019). أثر تبني معايير التقرير المالي الدولية علي العلاقة بين جودة المراجعة وقابلية التقرير المالي السنوي للقراءة-دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية. كلية التجارة . جامعة الاسكندرية، 3(3) ، 246-314.
- الشرفاوى ، منى حسن أبو المعاطى. (2021). دراسة تحليلية لأثر معيار IFRS9 على جودة التقارير المالية بالبنوك المصرية في ظل جائحة كورونا. الفكر المحاسبى . كلية التجارة . جامعة عين شمس ، 25(1) ، 658-713.
- الصباغ ، أحمد عبده. (2022). أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على دقة تنبؤات المحللين الماليين: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالمؤشر المصرى لمسئولية الشركات EGX 100 . مجلة البحوث المحاسبية. كلية التجارة . جامعة طنطا، 9(2) ، 546-613.
- العادلى ، مرفت على محمود. (2023). أثر دمج القدرة التحليلية للبيانات الضخمة فى نظم المعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية وانعكاسها على الكفاءة الاستثمارية. مجلة البحوث المالية والتجارية. كلية التجارة . جامعة بورسعيد ، 24(2) ، 204-266.
- بريك ، دعاء أحمد سعيد فارس. (2021). أثر جودة التقارير المالية على العلاقة بين حوكمة الشركات وقيمة المنشأة. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية . كلية التجارة . جامعة الاسكندرية ، 5(2)، 380 - 437.

- حامد، أميره حامد السيد. (2023). أثر حوكمة الشركات على العلاقة بين قابلية الإفصاحات النصية للقراءة وجذب الاستثمار الأجنبي. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية. كلية التجارة . جامعة دمياط ، (2)4 ، 437 - 488.
- حجاج ، اسماعيل محمد احمد. (2022). أثر تحليل البيانات الضخمة باستخدام نظام المعلومات المحاسبي على تحسين جودة التقارير المالية. المجلة العلمية للبحوث التجارية . كلية التجارة . جامعة المنوفية، (3)46 ، 67-108.
- خليل، أحمد عبد الله. (2022). تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأصول غير الملموسة علي جودة التقارير المالية بالتطبيق علي الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في البورصة. مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية. . كلية التجارة . جامعة الإسكندرية، (3)59 ، 359 - 407.
- شبل، منى سليمان محمود. (2018). دراسة واختبار تأثير مستوى الإفصاح البيئي على جودة التقارير المالية للشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية. كلية التجارة . جامعة الإسكندرية ، 2 (2) ، 452-519.
- شرف، إبراهيم أحمد إبراهيم. (2021). دراسة واختبار العلاقة بين قابلية القوائم المالية السنوية للقراءة وتكلفة التمويل في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية. كلية التجارة . جامعة الاسكندرية ، (3)5 ، 117-168.
- ضيف ، علاء الدين توفيق إبراهيم. (2021). أثر العلاقة المشتركة بين إستراتيجية الأعمال وإستراتيجية إدارة الأرباح على خطر الإفلاس دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بسوق الأسهم السعودي. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية. كلية التجارة . جامعة الاسكندرية ، (1)5 ، 874 - 948.

الدور الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة في علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها
المالية – دراسة تطبيقية

-
-
- طلخان، السيدة مختار عبد الغني. (2022). أثر قابلية التقارير المالية للقراءة ومراحل دورة حياة الشركة على أتعاب المراجعة دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية. كلية التجارة . جامعة الاسكندرية ، 6 (3) ، 441-513.
- عبد الحليم ، أحمد حامد محمود .(2019). قياس أثر الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على جودة التقارير المالية وقيمة الشركة : دراسة تطبيقية على الشركات السعودية . مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية . كلية التجارة . جامعة بنى سويف ، 8(2)، 29-88.
- عقيلي، خالد إسماعيل عبد الرحيم ، رزق، علاء أحمد إبراهيم. (2023). أثر الروابط السياسية للشركات على جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية.المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية.كلية التجارة. جامعة دمياط ، 4(2) ، 695-779.
- على ، نهى محمد زكى محمد. (2022). العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وفترة تأخير إصدار تقرير مراقب الحسابات: دليل من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية. كلية التجارة . جامعة الاسكندرية ، 6(1) ، 171-232.
- على ، نيفين صلاح على. (2021). محددات قابلية التقرير المالي السنوي للقراءة، وأثرها على تكاليف الوكالة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية.مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية. كلية التجارة . جامعة الاسكندرية ، 5(1) ، 949-1017.

- على ، أيمن صابر سيد. (2023). دراسة تأثير إدارة التدفقات النقدية التشغيلية وتكلفة التمويل بالإقتراض على جودة التقارير المالية في ضوء آثار جائحة كورونا. المجلة العلمية للبحوث التجارية. كلية التجارة. جامعة المنوفية، 50 (3) ، 324-259.
- عوض، محمد حمدي. (2022). تأثير قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة على تكلفة رأس المال المقترض وأتعاب عملية المراجعة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية. كلية التجارة . جامعة الأسكندرية ، 6 (3) ، 412-337.
- عيد، ربيع فتوح محمد. (2022). دراسة واختبار أثر جودة التقارير المالية على فرص الاستثمار في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية. كلية التجارة . جامعة الاسكندرية ، 6(3) ، 682-633.
- عيسى ، عارف محمود كامل. (2023). قياس أثر خصائص مجلس الإدارة على العلاقة بين إستراتيجية الأعمال وتوقيت صدور التقارير المالية في بيئة الأعمال المصرية: دراسة. مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية. كلية التجارة . جامعة بنى سويف ، 12(1) ، 82-42.
- محمد ، عبدالله حسين يونس. (2020). أثر جودة التقارير المالية والقدرة الإدارية على العلاقة بين ممارسات تجنب الضريبة وكفاءة القرارات الاستثمارية في بيئة الأعمال المصرية. الفكر المحاسبى. كلية التجارة . جامعة عين شمس ، 24(3) ، 593-543.
- محمد ، عمرو محمد خميس ، عبد الرحيم ، رضا محمود محمد. (2022). دراسة واختبار العلاقة بين قابلية القوائم المالية السنوية للقراءة وتكاليف الوكالة والأداء المالي في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. المجلة العلمية للبحوث التجارية. كلية النجارة . جامعة المنوفية ، 47 (4)، 1-70.

الدور الوسيط لقابلية التقارير المالية للقراءة فى علاقة إستراتيجيات الشركة بجودة تقاريرها
المالية - دراسة تطبيقية

-
-
- مجلس معايير المحاسبة الدولى .(2023). المعايير الدولية للتقرير المالى . إطار مفاهيم التقرير المالى " . ترجمة الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين. المملكة العربية السعودية ، 46-112.
 - مرعى ، مجدى محمود على. (2023). قياس أثر تطبيق معيار عقود التأمين (IFRS: 17) علي جودة التقارير المالية-دليل ميداني من البيئة المصرية.المجلة العلمية للبحوث التجارية . كلية التجارة . جامعة المنوفية ، 49 (2) ، 407-480.
 - مسعود ، سناء ماهر محمدي . (2022). أثر قابلية التقرير المالي السنوي للقراءة على كفاءة المعلومات وسهولة الأسهم بالتطبيق على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.المجلة العلمية للدراسات المحاسبية.كلية التجارة. جامعة قناة السويس ، 4(3) ، 41-94 .
 - مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم. (2019). قياس أثر القدرة الإدارية على جودة التقرير المالي وخطر انهيار أسعار الأسهم-دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية.كلية التجارة . جامعة الاسكندرية ، 3(3) ، 296 - 383.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Ab Klish, A., Shubita, M. F. S., & Wu, J. (2022). IFRS adoption and financial reporting quality in the MENA region. Journal of Applied Accounting Research, 23(3), 570-603.
- Ahsan, T., Al-Gamrh, B., & Mirza, S. S. (2022). Economic policy uncertainty and sustainable financial growth: Does business strategy matter?. Finance Research Letters, 46, 1-7.
- Akindayomi, A., & Amin, M. R. (2022). Does business strategy affect dividend payout policies?. Journal of Business Research, 151, 531-550.

-
-
- Alghababsheh, M., Butt, A. S., & Moktadir, M. A. (2022). Business strategy, green supply chain management practices, and financial performance: A nuanced empirical examination. *Journal of Cleaner Production*, 380, 1-13.
 - Arianpoor, A., & Sahoo, Z. (2023). The impact of business strategy and annual report readability on financial reporting quality. *Journal of Asia Business Studies*, 17 (3), 598-616.
 - Asyik, N. F., Agustia, D., & Muchlis, M. (2023). Valuation of financial reporting quality: is it an issue in the firm's valuation?. *Asian Journal of Accounting Research*, 1-13.
 - Bai, M., Li, S., Xu, L., & Yu, C. F. J. (2022). How do overconfident CEOs respond to regulation fair disclosure? Evidence from financial report readability. *Finance Research Letters*, 50, 1-7.
 - Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The Moderator-Mediator Variable Distinction in Social Psychological Research: Conceptual, Strategic, and Statistical Considerations. *Journal of Personality and Social Psychology*, 6, 1173-1182.
 - Bonsall IV, S. B., Leone, A. J., Miller, B. P., & Rennekamp, K. (2017). A plain English measure of financial reporting readability. *Journal of Accounting and Economics*, 63(2-3), 329-357.
 - Cao, Z., Chen, S. X., Harakeh, M., & Lee, E. (2022). Do non-financial factors influence corporate dividend policies? Evidence from business strategy. *International Review of Financial Analysis*, 82, 1-15.
 - Chen, C., Hanlon, D., Khedmati, M., & Wake, J. (2023). Annual Report Readability and Equity Mispricing. *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, 1-21.
 - Dalwai, T., Chinnasamy, G., & Mohammadi, S. S. (2021). Annual report readability, agency costs, firm performance: an investigation

-
-
- of Oman's financial sector. *Journal of Accounting in Emerging Economies*, 11(2), 247-277.
- Ellili, N. O. D. (2022). Impact of ESG disclosure and financial reporting quality on investment efficiency. *Corporate Governance: The International Journal of Business in Society*, 22(5), 1094-1111.
 - Fang, X., He, K., Meng, Y., & Ye, J. (2022). Supervision or collusion? CEO–CFO social ties and financial reporting quality. *Journal of Accounting Literature*, 44(2/3), 133-153.
 - Farida, I., & Setiawan, D. (2022). Business strategies and competitive advantage: the role of performance and innovation. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 8(3), 1-16.
 - Habib, A. M. (2023). Do business strategies and environmental, social, and governance (ESG) performance mitigate the likelihood of financial distress? A multiple mediation model. *Heliyon*, 9(7), 1-14.
 - Handoyo, S., Suharman, H., Ghani, E. K., & Soedarsono, S. (2023). A business strategy, operational efficiency, ownership structure, and manufacturing performance: The moderating role of market uncertainty and competition intensity and its implication on open innovation. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 9, 1-14.
 - Harymawan, I., Minanurohman, A., Nasih, M., Shafie, R., & Ismail, I. (2022b). Chief financial officer's educational background from reputable universities and financial reporting quality. *Journal of Accounting & Organizational Change*, 1-22.
 - Harymawan, I., Nasih, M., Rahayu, N. K., Kamarudin, K. A., & Wan Ismail, W. A. (2022a). Busy CEOs and financial reporting quality: evidence from Indonesia. *Asian Review of Accounting*, 30(3), 314-337.

-
-
- Kong, X., Jiang, F., & Zhu, L. (2022). Business strategy, corporate social responsibility, and within-firm pay gap. *Economic modelling*, 106, 1-9.
 - Magerakis, E., & Habib, A. (2021). Business strategy and environmental inefficiency. *Journal of Cleaner Production*, 302, 1-15.
 - Mitra , Santanu . (2002) . The Impact of Institutional Stock Ownership on A Firms Earnings Management Practice : An Empirical Investigation . Ph.D Thesis . Louisiana State University .Agricultural and Mechanical Colledge , 1- 154.
 - Muttakin, M. B., Mihret, D., Lemma, T. T., & Khan, A. (2020). Integrated reporting, financial reporting quality and cost of debt. *International Journal of Accounting & Information Management*, 28(3), 517-534.
 - Ngo, D. N. P., & Nguyen, C. V. (2022). Does the CEO's financial and accounting expertise affect the financial reporting quality? Evidence from an emerging economy. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 1-24.
 - Panta, H., & Panta, A. (2023). Organizational capital and readability of financial reports. *Finance Research Letters*, 55, 1-9.
 - Saha, A. (2022). Financial reporting quality during a crisis: a systematic review. *Journal of Accounting Literature*, 44(2/3), 154-176.
 - Sobel, M. E. (1982). Asymptotic intervals for indirect effects in structural equations models. In S. Leinhardt (Ed.), *Sociological methodology*, San Francisco: Jossey-Bass, 290-312.
 - Tan, D., Komal, B., Ezeani, E., Usman, M., & Salem, R. (2022). Carbon emission disclosures and financial reporting quality: Does ownership structure and economic development matter?. *Environmental Science & Policy*, 137, 109-119.

- Tawiah, V., & Borgi, H. (2022). Impact of XBRL adoption on financial reporting quality: a global evidence. *Accounting Research Journal*, 35(6), 815-833.
- Wen, H., Fang, J., & Gao, H. (2023). How FinTech improves financial reporting quality? Evidence from earnings management. *Economic Modelling*, 126, 1-16
- Xu, Q., Fernando, G. D., & Tam, K. (2018). Executive age and the readability of financial reports. *Advances in accounting*, 43, 70-81.
- Xu, Q., Fernando, G., Tam, K., & Zhang, W. (2020). Financial report readability and audit fees: a simultaneous equation approach. *Managerial Auditing Journal*, 35(3), 345-372.
- Yin, S., Chevapatrakul, T., & Yao, K. (2022). The causal effect of improved readability of financial reporting on stock price crash risk: Evidence from the Plain Writing Act of 2010. *Economics Letters*, 216, 1-5.
- Yu, F., Du, H., Li, X., & Cao, J. (2023). Enterprise digitalization, business strategy and subsidy allocation: Evidence of the signaling effect. *Technological Forecasting and Social Change*, 190, 1-13.